

جامعة الجزائر -2-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص علم النفس الاجتماعي

العنوان

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني

لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة تحليلية ميدانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

تحت إشراف الأستاذ المحترم:

- "عبيدي محمد"

إعداد الباحثة:

- غربي ريمة

السنة الجامعية: 2013-2014

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ، ولقد تم تطبيق هذه الدراسة في الجزائر على عينة عددها (103) تلميذ (47 ذكور و56 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (14-19 سنة) يدرسون في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ولقد تم اختيارهم عشوائياً، والتي طبق عليها مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" (Cooper Smith) (1967) الذي ترجمه "فاروق عبد الفتاح" (1981) ومقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع".

استخدمنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط "بيرسون" واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والعداء.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للسلوك العدواني بين الجنسين.

## **Résumé d'étude:**

L'étude actuelle a pour but de connaître l'origine de relation entre l'estime de soi et le comportement agressif chez les élèves.

Cette étude a été appliquée dans la ville d'Alger sur échantillon qui comporte 103 élèves (47 masculins et 56 féminins) leur âges varient entre (14-19) suivant leur études en 4ème année moyenne, ainsi ont été choisis au hasard.

Pour les moyens de mesure appliqués dans cette étude, ils sont les suivants: échelle de l'estime de soi de « Coopersmith » (1967) traduit par « Farouk Abdelfatah » en (1981), l'échelle de comportement agressif de « Amal Abdssamie ».

Et pour réaliser les objectifs de l'étude, on a utilisé les méthodes statistiques suivantes:

Coefficient de corrélation « pearson » pour mesurer le degré de relation entre les variables étudiés.

Le « t-test » pour mesurer les différences entre les deux sexes.

L'étude a abouti aux résultats suivants:

-Il ya une relation de corrélation négative significative au niveau de l'indice (0.05) entre l'estime de soi et le degré général du comportement agressif.

-Il ya une relation de corrélation négative significative au niveau de l'indice (0.05) entre l'estime de soi et le degré général du comportement agressif physique.

-Il ya une relation de corrélation négative significative au niveau de l'indice (0.05) entre l'estime de soi et le degré de comportement agressif verbal.

-Il ya une relation de corrélation négative significative au niveau de l'indice (0.05) entre l'estime de soi et le degré de comportement agressif et l'agression.

-Il n'existe pas des différences significatives statistiques au degré général du comportement agressif entre les deux sexes.

## كلمة شكر:

أحمد وأشكر المولى

عز وجل الذي أمدني

بالعقل والصحة والصبر لإتمام بحثي هذا

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف

د/عبيدي محمد" الذي وجدت فيه غزارة العلم

وسعة الصدر من خلال مساعدته، توجيهاته

ونصائحه القيمة طوال فترة إنجاز هذه المذكرة

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى قسم علم النفس بجامعة بوزريعة

وإلى جميع أساتذته

وأشكر أيضا عائلتي والأقارب والزملاء والأصدقاء وإلى

كل من ساعدني من قريب أو بعيد

على إتمام هذا العمل المتواضع.

شكرا

## الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من قال مخلصا لا إله إلا الله.

إلى من يعجز اللسان عن وصف فضائلهم ومكارمهم، إلى من رباني على الكلمة الصحيحة والفكر الأصيل التي وضع الله الجنة تحت قدميها إلى من أنارت لي طريق النجاح بدفئها وحنانها الذي لا مثيل له التي طالما سهرت علي الليالي وشجعتني على مواصلة مشواري الدراسي في علم النفس قررة عيني إليك يا "أمي" الغالية أطال الله في عمرك وحفظك.

إلى سندي ومصدر فخري ورمز العطاء الذي رعاني وعلمني وعمل على إتمام دراستي الذي لم يبخل على نصائحه، والذي سهر علينا ووفر لنا كل ما نشتهي على حساب نفسه وعلما معنى الاجتهاد والمثابرة -أبي العزيز-.

إلى أخواتي، أفضل ما أملك وأفضل إرث أبوي: خاصة نادية التي ساعدتني كثيرا في إنجاز هذه المذكرة، وأختي روميلة وأختي آسيا وبناتهن الحلوتين، وإلى بنت عمتي العزيزة إيمان وبنت خالتي نسرين.

إلى خالاتي: فتيحة، مليكة، زهرة، سامية، أمال، نسيم، نعيمة وكل أبنائهن وبناتهن.

إلى كل صديقات الشقاء والوفاء: صديقتي العزيزة ليندة، علجية، أمينة، مليكة، نادية.

إلى زملائي الذين ساعدوني كثيرا: **حليم**، فؤاد، محمد، نعيم، رضوان، لونس، حميد.

إلى كل الأهل والأقارب، وإلى كل من ساعدني وشجعني على إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من تسعه ذاكرتي ولا تسعه مذكرتي.

## فهرس المحتويات:

شكر و عرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

### الباب الأول: الجانب النظري

#### الفصل الأول: تحديد المشكلة ومتغيراتها

1- تحديد مشكلة الدراسة.....3

2- أهمية الدراسة

وأهدافها.....6

3- تحديد تساؤلات

الدراسة.....6

4- تحديد فرضيات

الدراسة.....7

5- الضبط الإجرائي لمتغيرات

الدراسة.....8

#### الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تمهيد.....11

1-الدراسات

العربية.....11

1-1-دراسة الحميدي محمد الضيدان

11.....(2003)

1-2-دراسة جواد محمد الشيخ خليل

12.....(2005)

1-3-دراسة فائقة محمد بدر (1998).....13

1-4-دراسة رضوان

13.....(2003)

1-5-دراسة أيت حمودة (2010).....14

1-6-دراسة شهرزاد بوشدوب

14.....(2008)

2-الدراسات

الأجنبية.....15

2-1-دراسة كينارد (Kinard,

1998).....15

2-2-دراسة بوردت وجينسون (Bordett et Jenson,

1999).....15

2-3-دراسة روبرتس وباتس ليفون (Roberts,Patsy Lavonne

1997).....16

## الفصل الثالث: تقدير الذات.

- تمهيد.....19
- 1- مفهوم الذات.....19
- 2- مكونات الذات.....20
- 3- خصائص الذات.....20
- 4- مظاهر الذات.....23
- 5- أبعاد الذات.....23
- 6- تعريف تقدير الذات.....24
- 7- العوامل المؤثرة في تقدير  
الذات.....25
- 8- مستويات تقدير الذات.....27
- 9- أهم نظريات تقدير  
الذات.....29
- 10- قياس تقدير الذات.....31
- 11- المراهق وتحقيق  
الذات.....32
- 34.....خلاصة الفصل

## الفصل الرابع: السلوك العدواني

- تمهيد.....36

1-تعريف السلوك العدواني.....37

2-السلوك العدواني وعلاقته

بالعنف.....39

3-النظريات المفسرة

للعدوان.....39

4-أسباب السلوك العدواني.....47

5-أشكال العدوان.....51

خلاصة الفصل.....53

#### الفصل الخامس:المراهقة

تمهيد.....55

1-مفهوم المراهقة.....55

2-أنواع

المراهقة.....57

3-أزمة المراهقة.....59

4-أشكال أزمة المراهقة.....59

5-مشاكل المراهقة.....62

6-سمات المراهق العدواني.....66

خلاصة الفصل.....68

#### الباب الثاني: الجانب الميداني

#### الفصل السادس: منهجية البحث

71.....	تمهيد
	1-منهج
71.....	الدراسة
	2-عينة
71.....	الدراسة
72.....	3-أدوات جمع البيانات
72.....	3-1-مقياس تقدير الذات
75.....	-الدراسة الاستطلاعية
75.....	3-2-مقياس السلوك العدوانى
78.....	-الدراسة الاستطلاعية
79.....	4-الأساليب الإحصائية
80.....	-خلاصة الفصل

### الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

82.....	تمهيد
	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
82.....	
82.....	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
83.....	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....84

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية

الرابعة.....84

86.....خلاصة الفصل

### الفصل الثامن: مناقشة النتائج وتفسيرها.

88.....تمهيد

1- نتائج الفرضية العامة ومناقشتها.....88

2- نتائج الفرضية الجزئية الأولى

ومناقشتها.....89

3- نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها.....89

4- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها.....90

5- نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

ومناقشتها.....91

93.....خلاصة الفصل

95.....خاتمة

98.....قائمة المراجع

1- المراجع العربية.....98

2- المراجع الأجنبية.....103

الملاحق.

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	جدول رقم
72	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
77	يوضح معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية الثلاثة للسلوك العدواني	02
78	يوضح الفروق بين متوسط درجات أعلى الدرجات ومتوسط الدرجات أقل الدرجات ومستوى دلالتها	03
82	يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني	04
83	يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي	05
83	يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي	06
84	يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والعدائية	07
85	يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدرجة الكلية للسلوك العدواني	08

## مقدمة:

يعود اهتمام الباحثون الاجتماعيون بدراسة مفهوم الذات إلى ماضي بعيد ويرجع الفضل في هذا إلى كل من "مارجريت ميد" (Margaret Mead) و"كولي" (Cooley) (1988) بحيث أنهم قاموا بإدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس.

فيعتبر تقدير الذات بعدا هاما في الشخصية، فكل فرد خلال عملية تقديره لذاته يكون يبحث عن قيمة ذاته بالنسبة لشخصه وأيضا بالنسبة للأشخاص الآخرين المحيطين به والمهمين في حياته فهو يؤثر فيهم ويتأثر بهم بالنتيجة، هذه العلاقات نشأت من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأولى التي تلقاها الطفل في أسرته، لتنتقل دائرة التأثير للمدرسة فتتوسع لتكون سلسلة مترابطة ومتفاوتة عند الفرد مكونة بذلك مفهوم وقيمة الفرد عند الآخرين التي تكسبه مدركات واتجاهات تشبع حاجاته في الحب والانتماء والرعاية والتقدير الاجتماعي والتقدير الذاتي.

تقدير الذات ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية أي يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها ولقد عرف مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات روجا وانتشارا بين الكتاب والباحثين وذكر عدد كبير منهم علاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، فهو من أهم الخبرات السلوكية عند الإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين، يغير أيضا من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور إلى دور مختلف وبرغم ذلك فإنه لا يفكر، عادة ما يتكلم عن شخصه كما يدركها هو. (عادل عز الدين الأشول، 1988).

إذا ما نظرنا إلى مفهوم الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلا عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها اعتماد الذات ومشاعر الثقة بالنفس وإحساس المرء بكفاءته وتقبل الخبرات الجديدة وفاعلية الاتصال الاجتماعي للابتعاد عن السلوك العدوانى، طبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية، فقد أكدت "ويلي روث" (Willey Ruth) (1979) أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر النفاهة ودنو الرتبة وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة فهم أقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر استخداما للحيل الدفاعية.

كما يرى "عبد الوهاب كامل" (1993) أن تقدير الذات يتمخض عن وعي ورؤية سليمة وموضوعية للذات التي تجعله غير مقبول من الآخرين ويترتب نوع من أنواع السلوك العدوانى ومنها العدوانية اللفظية.

لقد أشار العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام إلى أن مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان منهم "ماسلو" (Maslow)، الذي صمم سلم الحاجات وجعل الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلى السلم.

لا يولد الإنسان مع تقدير الذات بل يكتسبه من تجاربه في الحياة وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات التي تصادفه منذ الطفولة التي هي هامة ففيها يشكل الطفل نظرة عن نفسه، لذا فمن الواجب التعامل مع الأطفال بكل حب وتشجيع وتكليفهم بمهمات يستطيعون إنجازها فتكسبهم تقديرا وثقة في أنفسهم ونفس الطريقة تستعمل مع المراهقين.

مصادر السلوك العدوانى متعددة لكن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعة ومستوى تقدير الذات، لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة لإظهار العلاقة بين التقدير الذاتى والسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تمت هذه الدراسة وفق خطة منهجية ذات بايين:

الباب الأول: يشمل الجانب النظري للدراسة وقد تم تقديمه في خمسة فصول.

الفصل الأول: كان موضوعها تقديم للدراسة وذلك من خلال تحديد لمشكلاتها وفرضياتها والضبط

الإجرائي لمفاهيمها، ثم أهدافها وأهميتها ومتغيراتها.

الفصل الثاني: يتعلق ببعض الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الثالث: يتناول تقدير الذات بدءاً بالتمهيد ثم التعريف لمفهوم الذات ثم يأتي بعد ذلك مكونات

وخصائص الذات ثم أبعاد الذات ومظاهرها، كما أنه لا يمكن المرور بدون التطرق إلى العوامل

المؤثرة في تقدير الذات، بعد ذلك مستويات تقدير الذات وأهم نظرياته ثم قياس تقدير الذات وأخيراً

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: فقد خصص للسلوك العدواني حيث تم فيه تعريفه وتعريف الشخص العدواني وأهم

المفاهيم ذات الصلة بالسلوك بالعدواني ثم النظريات المفسرة له وأشكال ومظاهر السلوك العدواني

وأخيراً الخلاصة.

الفصل الخامس: خاص بمرحلة المراهقة يتناول تعريف المراهقة ومراحلها وأنواعها ومظاهر النمو

في هذه المرحلة وحاجيات ومتطلبات المراهقة ومشاكلها ومميزاتها لتنتهي بخلاصة.

أما الباب الثاني: تمثل في الجانب الميداني للدراسة ويشتمل في مايلي:

الفصل السادس: وفيه تم التطرق إلى المنهج المتبع للدراسة، وتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات مع تحديد خصائصها السيكمترية، وما تطلبته الدراسة من أساليب إحصائية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل السابع: فقد خصص لعرض نتائج الدراسة وتحليلها الإحصائي، وفقا لتسلسل فرضيات

الدراسة، بداية من التمهيد إلى عرض النتائج الإحصائية وانتهى بخلاصة الفصل.

الفصل الثامن: فقد تم فيه تفسير نتائج هذه الدراسة وفقا للترتيب الذي جاء به عرض نتائج الدراسة

في الفصل السابق واستنباط النتائج العامة وأخيرا خاتمة الدراسة والاقتراحات ثم المراجع والملاحق.

الباب الأول

الجانب النظري

## الفصل الأول:

### تحديد المشكلة الدراسة ومتغيراتها.

1-تحديد مشكلة الدراسة

2-أهمية الدراسة وأهدافها

3-تحديد تساؤلات الدراسة

4-تحديد فرضيات الدراسة

5-الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة

## 1 - تحديد مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع تقدير الذات من أهم المواضيع المتناولة في علم النفس، لما له من تأثير كبير على السلوك، وفي هذا الإطار تطرق كثير من علماء النفس المهتمين بالموضوع إلى دراسة هذا الموضوع بجدية ويعتبر "كارل روجرز" (Carl Rogers) (1951) من الأوائل الذين استخدموا مفهوم تقدير الذات في أواخر الخمسينات من القرن الماضي.

وضع بعض العلماء بعض التعاريف، منهم "كوهن" (Cohen) (1959) الذي عرفه بأنه درجات التطابق مع الذات المثالية والذات الواقعية، ويقصد بالذات المثالية تلك التي يطمح إليها الفرد، أما الذات الواقعية فهي الذات التي تتفاعل يوميا مع الوقائع. بينما يرى "أرجيل" (Argyle) (1967) أن لتقدير الذات درجة تباعد بين هذين المفهومين.

يرى "كوبر سميث" (Coppersmith) (1967) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفاء.

تقدير الذات مرتبط أيضا بتكامل شخصية الفرد، حيث يرى "زيلر" (Ziller) (1973) في مرجع (الضيدان، 2003) أن تقدير الذات وسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية التي يتعرض لها.

إذا نظرنا إلى مفهوم الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا نجد أنه يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلا عن ارتباطه بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس وإحساس المرء بكفاءته وتقبل الخبرات الجديدة وفاعلية الاتصال الاجتماعي والبعد عن السلوك العدواني وطبقا لتلك المتغيرات فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية.

أكدت "ويلي روث" (Willey Ruth) (1979) أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة وأكثر استخداما للحيل الدفاعية.

يمثل تقدير الذات ظاهرة سلوكية يفترض أنها قابلة للقياس وبالتالي فإنه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية ويترتب على ذلك أنه يمكن قبول أو رفض أي من جوانبها أو صفاتها وقد أصبح مصطلح تقدير الذات منذ أواخر الستينات وأوائل السبعينات أكثر جوانب الذات انتشارا بين الكتاب والباحثين وذكر عدد كبير منهم علاقة المتغيرات النفسية الأخرى فتقدير الذات والشعور بها من أهم

الخبرات علاقة بالمتغيرات النفسية الأخرى، فتقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين والإنسان يغير من أنماط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور إلى دور مختلف و برغم ذلك فإنه لا يفكر، عادة ما يتكلم عن شخصه كما يدركها هو. (عادل عز الدين الأشول، 1988).

توصل "هورتيز" (Horowitz) (في مرجع الحميدي محمد الضيدان، 2003) إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير مقبول من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديرا منخفضا.

ذهب كل من "سيد محمد خير الله وآخرون" (1997) بالقول أنه (الحاجة لإقامة علاقات مشبعة مع الذات ومع الآخرين ويتمثل في أن يكون الفرد متمتعا بالتقبل والتقدير كشخص يحظى بالاحترام، وله مكانته ويتجنب الرفض والنبذ أو عدم الاستحسان، فالرغبة في إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو عدم قبول آراء الغير، فيبذل كل ما يملكه من جهد للقيام بما يراه أنه عمل له قيمة اجتماعية وإيجابية بالنسبة للآخرين والحصول على تقديرهم من خلال نجاحه في العمل، فيتولد لدى الفرد تقدير لذاته وتقييم لقدراته وآرائه ومستواه، فيتحول سلوك الفرد من إشباع حاجة إلى تقدير ذاته (ص 184).

يحتل تقدير الذات المرتبة الرابعة في هرم ماسلو (Maslow)، هذا التنظيم الذي قسم الحاجات إلى فيزيولوجية وأمن وانتماء وتقدير الذات وتحقيق الذات ويرى كذلك أن كل فرد يكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس ويؤكد على أنه من الواجب على الأفراد أن يدركوا أنه في كل مرة نقوم فيها بتهديد شخص أو إهانتته أو نسيطر عليه أو نشعره بالذنب فإننا بذلك سنصبح مصدر لخلق المرض النفسي لديه، هذا مع الراشدين فما بالك بالمراهقين خصوصا إذا عرفنا أن المراهقة هي مرحلة حساسة.

فالمرهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا، فهو ينتقل في هذه المرحلة من طور يكون فيه معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كما أن حاجاته تصبح مختلفة عن حاجات الطفولة كالأمن والرعاية والاحترام.

يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه ونجد كذلك عند البالغين حيث يميل الفرد إلى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على التشجيع.

السلوك الإنساني هو نتاج لعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي النفسي الاجتماعي، فالفرد يكون أحاسيسه واتجاهاته وأفكاره من خلال أنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وذلك من خلال أساليب الثواب والعقاب وغيرها من تركيبية جسمية ونفسية وعقلية.

السلوك العدوانى مشكلة سلوكية عرفت منذ أن عرف الإنسان سواء فى علاقته بالطبيعة أو فى علاقته مع نفسه أو مع الآخرين، فالسلوك العدوانى هو سلوك معروف عند الطفل الصغير وفى سلوك الراشد وكذلك عند الإنسان السوى وغير السوى وإن اختلفت الدوافع والأسباب والأهداف.

يعتبر السلوك العدوانى من أخطر المشكلات السلوكية، وهى ظاهرة أصبحت مستقلة فى عصرنا الحديث، هذه الظاهرة التى لم تتجوز منها حتى المدارس وأصبحت ظاهرة تمس جميع المدارس.

السلوك العدوانى فى علم النفس الاجتماعى يعرف على أنه ذلك السلوك الذى يهدف إلى إلحاق الأذى والقلق بالآخرين أو تلك الرغبة الملحة فى الوصول إلى السيطرة بإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان.

السلوك العدوانى هو نتيجة لعدة أسباب وعوامل قد تكون داخلية تخص الفرد نفسه وتكون خارجية تخص البيئة والمجتمع الذى يعيش فيه الفرد. فقد يكون السلوك العدوانى هو نتيجة لتهديد أمن الذات من خلال اهتزاز الاستقرار النفسى أو لتعويض الإحساس بالنقص.

توسع عالم الاجتماع "ريتشارد فيلسون" (Richard Felson) (1970) فى مرجع (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001) فى تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لإدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين) وفى تحليله كان معظم الأشخاص يعتقدون أن التحدى الشخصى يجعلهم عرضة للهجوم، فيلجئون بدورهم لهجوم مضاد بالقوة، الكفاءة، الشجاعة والضرب قصد محو الهوية السلبية المكتسبة مسبقاً عند الآخرين وجعلهم أكثر احتراماً.

يعتبر العدوان فى الدراسات النفسية الاجتماعية استجابة عنيفة، فيها إصرار للتغلب على العقبات من أى نوع كانت بشرية أو مادية مادامت تقف فى طريق تحقيق الرغبات.

العدوان سلوك انفعالى عنيف، تتجلى مظاهره فى استعمال ألفاظ غير مؤدبة، كالسب والشتم ويسمى هذا عدواناً لفظياً أما أشكال الضرب المختلفة والتعدى والمشاجرة والتخريب والتدمير يسمى عدواناً جسدياً.

يمكننا من خلال كل هذا صياغة مشكلة البحث على النحو التالى: هل هناك علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدوانى لدى المراهقين؟

2- أهمية الدراسة وأهدافها:

-أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- توجيه الوالدين إلى إتباع أساليب التنشئة السوية للأبناء.
- 2- تقديم الإرشادات للوالدين والمعلمين حول الاهتمام بتتمية تقدير الذات لدى الأبناء.
- 3- المساهمة في إرشاد الوالدين إلى خطورة إتباع أساليب التنشئة غير السوية والتي قد تؤثر في تقدير الذات لدى الطفل، والتي يمكن أن تخلق طفلاً عدوانياً يصعب بعد ذلك معالجة سلوكه.
- 4- التأكيد على دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في التأثير في كل من تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأبناء.

-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

-تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين.

3- تحديد تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من كل ما سبق تأتي هذه الدراسة للبحث في طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة، محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعداء لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسطة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية للسلوك العدواني؟

4- تحديد فرضيات الدراسة:

يمكن تقديم الفرضيات التالية كإجابات مؤقتة ريثما يتم التحقق منها بالدراسة العلمية في الميدان وهي كالتالي:

## الفرضية العامة:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

## الفرضيات الجزئية:

تسهيلا لاستخدام التقنيات الإحصائية قمنا ببناء الفرضيات الجزئية التالية:

-لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعدائية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

## 5- الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

### 5-1-تقدير الذات:

هو التقييم الذي يعطيه التلميذ لذاته إما تقدير مرتفع وهو الإحساس بالثقة والكفاءة والجدارة أو يعطيها تقييم منخفض وهو الإحساس بالدونية والرفض وعدم الاقتناع بالذات وذلك من خلال الإجابة على عبارات مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث".

### 5-2- السلوك العدواني:

هو أي سلوك يقوم به التلميذ بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات أو على ممتلكات المؤسسة، ويكون هذا العدوان إما بدنيا وهو إيقاع الضرر المادي بهم عن طريق الضرب أو تحطيم ممتلكات

المؤسسة، وقد يكون لفظيا عن طريق الشتم والسب والسخرية، كما قد يكون ضمنيا بحيث يحمل مشاعر الكراهية والحقد، وذلك من خلال الإجابة على عبارات "مقياس السلوك العدواني".

### 3-5- السلوك العدواني المادي (الجسدي):

هو إيقاع الأذى أو الضرر المادي بالتهجم الجسدي عن طريق ضرب الأشخاص أو تحطيم ممتلكات الغير، كما تقيسه بنود لبعده السلوك العدواني المادي، مقياس السلوك العدواني.

### 4-5- السلوك العدواني اللفظي:

هو استجابة لفظية تحمل الإيذاء النفسي وذلك عن طريق السب، الشتم، التوبيخ، وذلك من خلال ما تقيسه بنود البعد السلوك العدواني اللفظي، من مقياس السلوك العدواني.

### 5-5- العداة:

هي مشاعر الكراهية وتكون موجهة نحو الذات أو شخص ما، وهي مشاعر كامنة يتم التعبير عنها بصورة غير صريحة، كما تقيسها بنود لبعده العداة، من مقياس السلوك العدواني.

### 6-5- المراهقة:

هي الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وتتفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من تغيرات في أبعاد الجسم ومظهره علاوة على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة ورغبة في الاستقلال عن الروابط الأسرية وحددت المراهقة في دراستنا بفترة التعليم المتوسط.

### 7-5- المرحلة المتوسطة:

هي المرحلة التي تقع في منتصف سلم التعليم العام، بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي في الجزائر ويلتحق بها التلاميذ بعد إتمامهم سن العاشرة من العمر على الأقل ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يحصل التلميذ بعدها على شهادة إتمام المرحلة المتوسطة.

### 8-5- حدود الدراسة:

هي الحدود الزمانية والمكانية للدراسة: والتي تمت بمتوسطة المحمدية (2) بالجزائر العاصمة التي تقع شرق الجزائر العاصمة والتي تحتوي على 15 قسما و 471 تلميذا و 28 أستاذا و 10 إداريين.

أجريت الدراسة لمدة شهر ابتداء من 2014/02/06 إلى غاية 2014/03/06 وذلك في العام  
الدراسي 2013/2014.

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة

تمهيد

1- الدراسات العربية:

1-1- دراسة الحميدي محمد الضيدان (2003).

1-2- دراسة جواد محمد الشيخ خليل (2005).

1-3- دراسة فائقة محمد بدر (1998).

1-4- دراسة رضوان (2003).

1-5- دراسة أيت حمودة (2010).

1-6- دراسة شهرزاد بوشدوب (2008).

2- الدراسات الأجنبية:

2-1- دراسة كينارد (Kinard, 1998).

2-2- دراسة بوردت وجينسون (Bordett et Jenson, 1999).

2-3- دراسة روبرتس وباتس ليفون (Roberts, Patsy Lavonne 1997).

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

إن للدراسات والبحوث السابقة أهمية في البحث العلمي، فهي تعتبر مرجعا للباحثين تعينهم على الفهم والاطلاع على طبيعة المشكلة وكيف تضبط متغيراتها كما يستفاد منها في الإجراءات التجريبية، وفي تفسير النتائج، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات والبحوث وما يتعلق بها من خصوصية سواء كانت متعلقة بمجتمع البحث من الجانب التاريخي، أو الثقافي أو المنهجي.

سنحاول في هذا الفصل عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

### الدراسات العربية:

#### 1-1- دراسة الحميدي محمد الضيدان (2003):

التي أجراها على طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالسعودية، والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني.

تكونت عينة الدراسة من 511 طالب من الصف الثالث متوسط.

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس تقدير الذات "لبروس ارهير" (1985).

- مقياس السلوك العدواني إعداد "معتر عبد الله و السيد أبو عباة" (1995).

- النتائج:

كانت أهم نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية عند المستوى (0.01) بين المستويات تقدير الذات

(التقدير العائلي، التقدير المدرسي، تقدير الذات الرفاعي) والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

توصلت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي ينبئان للسلوك العدوانى وأشارت النتائج إلى أن تقدير الذات العائلي يعتبر أكبر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدوانى من تقدير الذات المدرسي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، المتوسط، المنخفض) والسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح تقدير الذات المنخفض وتقدير الذات المتوسط.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والتقدير الدراسى من جهة، والسلوك العدوانى من جهة أخرى لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقدير الذات باختلاف التقدير الدراسى لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح التقدير (الضعيف والمقبول والممتاز).

## 1-2- دراسة جواد محمد الشيخ خليل (2005):

"السلوك العدوانى وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية (2005)".

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة السلوك العدوانى بكل من تقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وتم أخذها من ثمان مدارس بطريقة عشوائية.

وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس، مقياس السلوك العدوانى، مقياس تقدير الذات، مقياس توكيد الذات.

أسفرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدوانى ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات عند مستوى الدلالة (0.01)، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالدرجة الكلية للسلوك العدوانى وبدرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

### 1-3- دراسة فائقة محمد بدر (1998):

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدوانى لدى الأطفال في المدارس الابتدائية، في مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وهدف محمد بدر من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (الذات المعرفية والذات الجسمية والذات الشخصية والذات الأسرية والذات الاجتماعية)، مظاهر السلوك العدوانى الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وقد بلغت حجم العينة 704.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى (0.01) بين مفهوم الذات ومظاهر السلوك العدوانى لدى أطفال المرحلة الابتدائية، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات المرحلة الابتدائية على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة، فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات البنين والبنات المرحلة الابتدائية في مظاهر السلوك العدوانى لصالح البنين، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية، في مفهوم الذات الكلي لصالح أطفال البيئة السيناوية، توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال البيئة السيناوية وأطفال البيئة الحضرية في مظاهر السلوك العدوانى الكلي لصالح البيئة الحضرية.

### 1-4- دراسة رضوان (2003):

هدفت الدراسة على المقارنة بين برنامج إرشادى جمعى في خفض السلوك العدوانى لدى عينة من طالبات صفين الرابع والخامس الأساسيين في مدرسة عاتكة بنت عبد المطلب الأساسية للبنات بالأردن.

تكونت عينة الدراسة من 254 طالبة وتم اختيار 30 طالبة ممن حصلن على أعلى الدرجات ثم وزعن عشوائيا على ثلاث مجموعات متساوية، مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين.

لتحديد الطالبات ذوات السلوك العدوانى قامت الباحثة بتطبيق مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفى المعد للبيئة الأردنية (جرار 1983)، وبرنامج إرشاد جمعى من إعداده.

أظهرت نتائج التحليل التباين المشترك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين نتائج المجموعة الضابطة وكل من المجموعتين التجريبيتين في الاختبار البعدى لصالح المجموعة الضابطة التي كان متوسطها الحسابى (23.8) بينما كان المتوسط الحسابى للمجموعة الأولى (10.4)،

والمجموعة التجريبية الثانية (9.2)، وهذا يعني أن البرنامجين الإرشاديين اللذين تم تطبيقهما في هذه الدراسة قد أديا إلى خفض السلوك العدواني لدى طالبات المجموعتين التجريبيتين في خفض السلوك العدواني.

#### 1-5- دراسة أيت حمودة (2010):

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية تقدير الذات في التعامل مع قلق الامتحان وعلاقته بالنجاح والرسوب في شهادة البكالوريا ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من 67 طالب ثانوي، تراوحت أعمارهم بين 16-20 سنة من الجنسين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة (القرعة) من "المتقنة الجديدة" بالدويرة إحدى المدارس الثانوية الحكومية لقطاع عين بنيان التابع لولاية الجزائر لسنة 2006-2007، طبق عليهم مقياسين نفسيين تضمن مقياس تقدير الذات ومقياس قلق الامتحان.

تنص نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الناجحين والراسبين في شهادة البكالوريا في مستوى تقدير الذات لصالح الفئة الأولى، أي يظهر الناجحين مستوى عال من تقدير الذات مقارنة بالراسبين.

#### 1-6- دراسة شهرزاد بوشدوب (2008):

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة فهم العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط، بالإضافة إلى محاولة استكشاف للفروق بين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في اتجاه مركز الضبط، مع أخذنا أيضا لمتغير الجنس.

فيما يخص عينة الدراسة فقد تم استخراجها بالطريقة العنقودية وهي نوع من أنواع العينات الاحتمالية وفيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة واختيارها ضمن مرحلتين اثنتين وهما:

أولا: مرحلة تحليل المجتمع الأصلي.

ثانيا: مرحلة الاختيار العشوائي في حدود صفات المجتمع الأصلي، وعليه العينة العنقودية لا يمكن وصفها بأنها عينة عشوائية أو أنها عينة مقيدة، ذلك لأنها تجمع بين الناجحين فتكون مقيدة بأوصاف المجتمع الأصلي وتكون عشوائية في حدود هذه الأوصاف.

يتمثل المجتمع الأصلي في هذه الدراسة في جميع تلاميذ مستوى ثانية ثانوي شعبة العلوم التجريبية لمنطقة "بن عكنون" للسنة الدراسية (2006-2007).

اعتمدت الدراسة على مقياسين مقياس تقدير الذات ومقياس مركز الضبط.

تنص نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين درجات التلاميذ في مقياس تقدير الذات ودرجاتهم في مقياس مركز الضبط حيث بلغت قيمته (-0.47) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) حيث بلغت قيمته المجدولة (0.20) ودرجة حرية (168)، غير أن هذه العلاقة جاءت سالبة أي عكسية بين المتغيرين ومن ثم فإن التلاميذ الذين تكون درجاتهم بمقياس تقدير الذات مرتفعة تميل درجاتهم بمقياس مركز الضبط إلى أن تكون منخفضة والعكس صحيح.

يوجد فرقا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لدرجات مركز الضبط بين مرتفعي ومنخفضي الذات، حيث حصل التلاميذ ذوي التقدير المرتفع للذات على متوسط درجات مركز الضبط أقل من التلاميذ ذوي التقدير المنخفض للذات بفارق قدره (2.89) درجة الأمر الذي يدل بأنهم أقل لجوءا إلى العوامل الخارجية لتبرير ما يحدث لهم، مما يؤكد أن ذوي التقدير المرتفع للذات هم أكثر إدراكا ومسؤولية تجاه سلوكهم.

#### 1- الدراسات الأجنبية ونبدأها ب:

##### 1-2- دراسة كينارد (Kinard) (1978):

حاولت هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا، تتراوح أعمارهم بين 05-12 سنة.

- النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.01) بين المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

##### 2-2- دراسة بوردت وجينسون (Bordett et Jenson) (1993):

هدفت إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى عينة من الأفراد و تكونت العينة من (229) طفل منهم 116 ذكر و 113 أنثى تتراوح أعمارهم بين 08-12 سنة.

قد بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.01) بين مفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال. كذلك أوضحت النتائج أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقا دالة في مستوى السلوك العدواني لدى الأفراد العينة من

الجنسين وفقا للعمر الزمني، و كانت الفروق لصالح الأفراد الأكبر سنا. (فائقة محمد بدر، موقع الانترنت).

### 2-3- دراسة روبرتس، وباتس ليفون (Roberts, Patsy Lavonne) (1997):

"التهديدات المتعلقة بتقدير الذات وأثرها كمتغير وسطي في عنف الطلاب".

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع و منخفض بأسلوب مختلف لمستويات العنف عند متغيري الإجابة ما يحبون أن يفعلوا، وما يفعلونه حقا؟

- هل يستجيب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ومنخفض مع مستويات العنف المختلفة لتهديدات تقدير الذات و الخصوصية و الأمان؟

- هل يستجيب لتهديد تقدير الذات ضد تهديد الخصوصية بمستويات مرتفعة من العدوان؟

تكونت عينة الدراسة من طلاب ذوي تعليم بديل بين سنتي 12-19 سنة و التعليم البديل منظور تعليمي مشابه للذي تمده خدمات التعليم الخاصة و قد شملت نسبة الذكور 68 والإناث 30.

استخدمت الأدوات التالي:

مقياس "بيرز و هارس" لمفهوم الذات عند الأطفال والقائمة المتعلقة بالعنف وقد استخدم 06 بنود من مقياس "كيرت" يتعلق بندان بكل نوع من (التهديد، تقدير الذات، الخصوصية، الأمان) المستخدم في هذه الدراسة.

- النتائج:

قد توصلت الدراسة إلى:

- يستجيب الطلاب الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ومنخفض بأسلوب مختلف مع مستويات العنف.

- لا يستجيب الطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع بأسلوب مختلف من طلاب ذوي تقدير ذات منخفض لتهديدات تقدير الذات و الخصوصية والأمان.

- الطلاب الذين لديهم تقدير الذات مرتفع أكثر عنفا من الطلاب الذين لديهم تقدير ذات منخفض.
- الطلاب أكثر عنفا الاستجابة لتهديدات الذات عكس تهديد الأمان.

### خلاصة الفصل:

إن الهدف من هذا الفصل هو استعراض الدراسات السابقة التي استطاعنا جمعها ومحاولة توضيح الاستفادة من هذه الدراسات وما يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية إلى مجمل ما سبق تقديمه.

## الفصل الثالث:

### تقدير الذات.

تمهيد.

- 1- مفهوم الذات.
  - 2- مكونات الذات.
  - 3- خصائص الذات.
  - 4- مظاهر الذات.
  - 5- أبعاد الذات.
  - 6- تعريف تقدير الذات.
  - 7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
  - 8- مستويات تقدير الذات.
  - 9- أهم نظريات تقدير الذات.
  - 10- قياس تقدير الذات.
  - 11- المراقب وتحقيق الذات.
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

تعتبر الذات جوهر الشخصية ولقد اهتم العلماء بالذات ومفهومها وتزايدت اهتماماتهم ولم تقتصر على النشاط البحثي فقط، بل امتدت إلى تشخيص المؤتمرات والنوادي لدراسته والإسهام في تطويره والكشف عن أبعاده النظرية، لذا فسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم.

### -الذات.

#### 1- مفهوم الذات:

استخدم مصطلح مفهوم الذات من فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين والمنظرين أمثال: "ألبورت" (Albort)، "جيمس" (Jeams) و"كوميس" (Comes)، للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته وباعتباره تنظيماً إدراكياً من المعاني والمدرجات التي يحصلها ويكتسبها الفرد والتي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات، وبهذا يختلف المصطلح تماماً عن الكثير من المفاهيم السيكولوجية التي تتداخل أو تتشابه معه في الصياغة. (سهير كمال، 2000، ص116).

يتكون مفهوم الذات من فكرة الإنسان عن نفسه في علاقته بالبيئة، كما يتولى بدوره تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص ومستواه. وينظر الفرد إلى الذات الظاهرية على أنها حقيقة بالنسبة له، فهي التي تحدد طريقة استجابته للمواقف المختلفة التي يتعامل معها، بحيث نجده غالباً مالا يستجيب للبيئة الموضوعية وإنما لكيفية إدراكه بها. (رمضان محمد القذافي، 1993، ص200).

كما يعرف "لابين وجرين" (Labin et Jerin) (1981) مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وقدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره، حيث يعتبر مفهوم الذات قوة موجهة لسلوكه، "ويشير إبراهيم وبلبل" (1985) إلى أن مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي انفعالي واجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياته، ويشكل بعداً هاماً في شخصيته والتي لها أكبر الأثر في تصرفاته وسلوكه.

بصورة عامة يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وقدراته واتجاهاته وشعوره ووسائله، بحيث يصبح مفهوم الذات موجهاً للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها. (جودة بني جابر، 2004، ص116).

إن مفهوم الذات كما يستخدمه الأدباء المتخصصون عامة هو مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة، عن طريق هذا التعريف الشكلي يكون مفهوم الذات بمثابة تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته

ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ كل ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه. (دالاس ولايين، 1981، ص 18).

يعرف "موريفي" (1947) الذات على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه. أي الفرد كما يدرك نفسه، وفي رأيه أن الأنا عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانيزمات معينة مثل التقمص والتبرير والتعويض. (قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص 23).

- هو المفهوم الذي يكونه الفرد على نفسه باعتباره مصدرا للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة. (محمد عماد الدين إسماعيل، 1989، ص 253).

ويدين مفهوم الذات كموضوع بالكثير "لويليام جيمس" ويشير هذا المفهوم إلى معرفة الفرد لذاته وتقييمه لها. (أحمد محمد عبد الخالق، 1991، ص 463).

## 2- مكونات الذات:

تتكون الذات من العناصر التالية:

- الكفاءة العقلية.
- الثقة بالنفس والاعتماد على النفس.
- الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية.
- درجة النمو في الصفات الذكرية، والأنثوية.
- الخجل والإنسحابية.
- التكيف الاجتماعي. (نايفة قطامي، محمد برهوم، 1989، ص 90).

## 3- خصائص الذات:

توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا المفهوم إلى سبع خصائص أو مظاهر هامة تصف مفهوم الذات وهي:

### 3-1 - بناء تنظيمي: Organized

يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها و التي تشكل معطيات إدراك الفرد لذاته، ولكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فإنه يعيد ترميزها في تصنيفات أو صيغ أبسط و نظم التصنيف التي يتبناها الفرد هي إلى حد ما انعكاس لثقافته الخاصة، فمثلا تدور خبرات الطفل حول أسرته ورفاقه ومدرسته، وهذه تبدو في الجمل التي يصف بها الأطفال أنفسهم ودواتهم، كما أن هذه التصنيفات تمثل الطريقة التي يتم بها تنظيم الخبرات وإعطائها معنى، وإذن فالخاصية أو المظهر الأول لمفهوم الذات هو أنه بنية أو تنظيم.

### 3-2 - متعدد الأوجه: Multifaceted

بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل: الوضع المدرسي، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الشخصية، القدرة أو الذكاء العام.

### 3-3 - هيراركي أو هرمي: Hierarchical

بمعنى أن هذه البنية المتعددة المظاهر أو الأوجه ربما تكون هيراركية أو هرمية على بعد العمومية، أي أن المفهوم العام للذات ربما ينقسم إلى شقين من المكونات: مفهوم الذات الأكاديمي ويندرج تحت مفهوم الذات الأكاديمي مفهوم الذات المتعلق بكل مادة من المواد الدراسية المختلفة، أما مفهوم الذات الغير الأكاديمي ربما ينقسم إلى التقبل الاجتماعي أو التقبل الآخرين (الأسرة، الأقران، المدرسون) والجاذبية الشخصية هذه بدورها تنقسم إلى عناصر أصغر وهكذا على النحو الذي ينقسم إليه مفهوم الذات الأكاديمي.

### 3-4 - ثابت نسبيا: Stable

يضيف الباحث الحالي كلمة نسبيا بمعنى أنه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات يصبح التغير الذي يحدث عند المستويات من هذا التنظيم ضعيفا أو منخفضا عندما يصل هذا التغير إلى المستويات العليا الأعم مما يجعل مفهوم الذات مقاوم نسبيا لتغير، ولكي يحدث تغير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة، ومحددة، ومتزامنة، وغير متسقة، فمثلا خبرات النجاح والفشل لأحد تلاميذ المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ ربما يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لديه لكن تأثيرها على المفهوم العام للذات يكون ضعيفا.

### 3-5- نامي أو متطور: Development

بمعنى أن هذا المفهوم له خاصية نمائية، فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية أو شاملة وغير متميزة، ومع بداية بناءهم للمفاهيم واكتسابهم لها، كما تتمثل في استخدامهم لكلمة أنا ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة ، وتبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف، وخلال عمليات النمو تبدو بعض الأشياء هامة بالنسبة للطفل، تبدأ بعض الأشياء في عالمه الخاص في تغير معناها ودلالاتها، ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاً، ومع إحداث قدر من التنسيق والتكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات المشار إليها كالبنية والتنظيم والتعدد.

### 3-6- تقويمي: Evaluative

أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليست وصفية، وهذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة "كالمثالية" كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية "كالواقعية" مثل استقبال تقويمات الآخرين.

بعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الأفراد والمواقف، وهذا التباين الوزني ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية، وثقافته الخاصة، ومركزه، وأدواره في مجتمع معين، والتميز بين وصف الذات وتقويم الذات غير واضح نظرياً أو مفاهيمياً و تطبيقياً، ومن ناحية المصطلحات فإن مفهوم الذات وتقدير الذات يحل كل منها محل الآخر في التراث السيكولوجي. (فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص259).

### 3-7- متميز أو فريقي: Differentiable

بمعنى أنه متميز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط نظرياً بها، فمثلاً يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطاً بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وهكذا.

- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.

- قد تمتص قيم الآخرين وتدرکها بطريقة مشوهة.

- تنزع الذات إلى الاتساق.

- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.

- الخبرات لا تتصور مع الذات وتترك بوصفها تهديدات.

- قد تتغير الذات نتيجة لنضج والتعلم.(سهير كامل أحمد، 2003، ص554).

#### 4- مظاهر الذات:

استطاع علماء النفس التمييز بين ثلاث مظاهر للذات يشير إليها "محمد جمال يحياوي" عن "وليام جيمس" (Willam Jeams) في:

4-1- الذات المادية: والتي تتضمن مختلف المظاهر الجسمية بما في ذلك الملابس، وكذا مختلف الممتلكات التي يتمتع بها الفرد.

4-2- الذات الاجتماعية: وتشمل الصورة الاجتماعية التي يسعى الفرد إلى الوصول إليها، والأدوار التي يقوم بها تجاه الآخرين.

4-3- الذات الروحية: وتتضمن مختلف القيم والمثل والعقائد الراسخة في ذهن الفرد بصفة دائمة، كما تتصل بالكفاءة الشخصية للفرد و قدرته على التحصيل المعرفي والاستفادة والخبرة، ونمو تفكيره الابتكاري، ورأيه في نفسه ومدى رضاه عنها، ومحاولة تدعيم الجانب الخلقى، والاعتماد على النفس، فالذات إذن تحتوي على ذات مادية وذات اجتماعية وذات روحية هذه الذات مكملة لبعضها البعض، فهي تحتوي على تحقيق وتقبل وتقدير الذات.(محمد جمال يحياوي، 2003، ص547).

#### 5- أبعاد الذات:

إن كيفية فحص الفرد لذاته تتدخل فيها عوامل عديدة وهذه الأخيرة ترتبط خصوصا بالفروق الفردية والظروف الشخصية لكل فرد، و لكن هناك سلم مشترك لتقييم الذات وتقديرها بالنسبة لمختلف الأفراد، وهذا السلم المتدرج يتضمن ثلاث أبعاد بارزة لمفهوم الذات كما يتصورها كل فرد وهي:

#### 5-1- الذات الواقعية:

تتمثل في الصورة الحقيقية، والوضعية العامة التي يوجد عليها الفرد، ويتوصل إلى تقديرها ويقتنع بتطابقها مع واقعه الذاتي من خلال عمليات تحليله وتقييمه لأوضاعه الذاتية فالذات الواقعية تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع، بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه بها على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه.

## 5-2- الذات الممكنة:

تتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد أنه من الممكن الوصول إليها، ببذل بعض الجهود أو تصحيح بعض المواقف وفي هذه الحالة يعتبر الفرد أن صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته وإمكاناته، ويعتقد بالتالي أنه بإمكانه الارتقاء نحو الأفضل.

يقصد بالذات الممكنة أن الفرد يسعى من أجل الوصول إلى الصورة التي يريد أن يكون عليها ليحقق ذاته وذلك ببذل الجهد.

## 5-3- الذات المثالية:

تتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى الفرد أن يكون عليها حتى ولو كان يعرف أنه لا يستطيع الوصول إليها عمليا. فهي تعبر في الواقع أحلامه وتصوراته المثالية. (محمد جمال يحيى، 2003، ص555).

## - تقدير الذات:

## 6- تعريف تقدير الذات:

يعرف "كوبر سميث" تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية. (عايدة ديب عبد الله محمد، 2010، ص76).

## - تعريف "روزنبرغ" (1479):

تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد. و يحتفظ به عادة. بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أن تقدير العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها. (محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص398).

- تقدير الذات عبارة عن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبرا عنها باتجاهات الفرد نحو نفسه، فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميزه. (رغدة شريم، 2009، ص 213).

## 7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتدخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد عن نفسه، وتقييمه لذاته، فإن أي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم التوافق، ولعل أهم هاته العوامل التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات متداخلة هي:

### 7-1- عوامل ذاتية:

والتي تشمل كل من:

أ- صورة الجسم: وتتمثل في التطور الفسيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذن يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة. (عبد الفتاح دويدار، 1996، ص256).

ب- القدرة العقلية: حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.

ج- مستوى الذكاء: فالشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي والبداهة وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته، هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة إيجابية أو سلبية، حسب معاملة المحيطين به. (حامد عبد السلام زهران، ص293).

### 7-2- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في:

أ- المعايير الاجتماعية:

لها تأثير واضح حول تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم والقدرات العقلية، وهذا ما توصل إليه عادل عز الدين الأشول (1999) أن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عند الجنسين. (عادل عز الدين الأشول، 1998، ص 572).

مع التقدم في السن وبمرور العمر، ينتقل التركيز من القدرة العقلية إلى القدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية الميكانيكية، والفنية... إلخ. (نعيمة الشماع، 1977، ص 213).

إذا الرضا عن الذات في هذه الحالة يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها والتوافق مع هذه الظاهرة.

#### ب- الدور الاجتماعي:

يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به، إدراكه إدراكا ماديا، وباعتباره أنه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصية وشخصية أي دور كان.

#### ج- التفاعل الاجتماعي:

إن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة، تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل إليها "كومبس" (Comebs) حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا.

#### د- الخصائص والمميزات الأسرية:

يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي تنشأ فيه ونوعية العلاقة التي تسود، فالفرد الذي يلقي من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المهمش والمحروم إذ تكون نظرية تميل إلى السلب والشعور بالحرمان والنقص.

كل هذه العوامل الاجتماعية تعتبر عامل مهم في مراحل نمو الطفل، وهذا ما يؤكد: حامد عبد السلام "زهران" (1997) حيث يرى أن من مطالب النمو في مرحلة الطفولة تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات و المؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوينه للمفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة اليومية والواقع الاجتماعي ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه نحو الذات والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين تحقيق الأمن الانفعالي وتعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين، وتعلم الضبط الانفعالي وضبط النفس. (حامد عبد السلام زهران، ص 293).

### 7-3- العوامل الوضعية:

تتمثل خصوصاً في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلاً تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه و يتفحص تصوراته، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، فقد يكون الفرد مثلاً في حالة مرضية أو تحت ضغط معين أزمات اقتصادية مثلاً فهذا يؤثر على نفسيته وتوجه تقديراته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالات على تقدير الفرد فتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهرها و مدى تكيفه معها. (محمد جمال يحيوي، 2003، ص553).

### 8- مستويات تقدير الذات:

من خلال عرضنا لمختلف تعاريف تقدير الذات، يتضح لنا أن لهذا البعد الهام من أبعاد مفهوم الذات مستويان، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه، وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع، لذا سنتناول بالشرح كل مستوى على حدى.

### 8-1- المستوى المنخفض لتقدير الذات:

إن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير الذات منخفض عند أبنائها، ويلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية أن تقدير الذات المنخفض، لا يؤثر على الوالدين فحسب، بل ينقل إلى أطفالها الصغار وكأنه يورث إليهم، وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين منخفضوا التقدير لذاتهم أن يمنحوا الآخرين التقدير، والثقة والاحترام.

من الميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض، وهي عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح، فهو دائماً يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة، حيث أنه يتوقع فقد الأمل مسبقاً.

فالأفراد الذين يتميزون بتقدير الذات المنخفض يوصفون من طرف الآخرين على أنهم أقل تحكما في أمورهم، أي يمكن أو من السهل التأثير عليهم، فهم قليلاً ما يبديون آرائهم، ذلك أن ليس لديهم إطار تصوري متطور لتقييم الموقف المثير، فهو معتمد على المجال، بمعنى أنه يميل للمجارات السلبية، نظراً لتأثير المجال السائد أو السياق. (بوزقاق سميرة، 2006، ص107).

أما من الناحية الاجتماعية، فسلوك الفرد مرتبط مباشرة بالظروف البيئية المعاشة و لا يتشكل أو يتكامل من خلال مفهوم الذات لديه، فإنه ينحني نحو عدم الاتساق، وهذا ما أكده "روزنبرغ" وشوتر " (Rozenberg and Chouter) (1958) إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، يفضلون الابتعاد

عن النشاطات الجماعية، ولا يتقبلون مناصب الزيادة، ويظهرون الميل إلى الخضوع والتبعية، فهم يعقلون أهمية كبيرة على أحكام الآخرين ويتميزون بالخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس، فيكون لديهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية وتفصيل الوحدة.

يضيف "روزنبرغ" (Rozenberg) أن تقدير المنخفض للذات، مرتبط بمظاهر اكتئابية وبمشاعر محبطة وأعراض القلق، فالأفراد ذوي التقدير المنخفض، يعتذر عليهم أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مرضية مع الآخرين، ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم، ولكن يرغبون في أن يكسبوا محبة وتقبل الآخرين لهم. (بوزقاق سميرة، 2006، ص108).

## 8-2- المستوى المرتفع لتقدير الذات:

توجد لدى عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء والحب والاحترام والتعاطف والتقبل من الآخرين وخاصة من أولئك الذين يمثلون أهمية في حياتنا كوالدين، و تبقى هذه الحاجة للتقدير الإيجابي نشطة طوال الحياة.

يتمثل التقدير المرتفع للذات في احترام الذات وتقديرها، فيتميز صاحب المستوى العالي لتقدير الذات في الثقة بالنفس.

حيث يرى كل من "كورمان" و "كوهر" (Corman and Coher) أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع، يميلون إلى ممارسة أكبر للسلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات، وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون لديهم فيها حظوظ أكبر للنجاح، وهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم، أما "زيم" (Zim) (1936) فإنه يرى أن هؤلاء الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات، لا يظهرون تبعية الآخرين بصفة كبيرة، إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم، إن لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية.

فالأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات، وكأن ينظرون إلى أحاسيس الآخرين واتجاهاتهم بمنظور إيجابي، ويميلون أكثر إلى حب الغير، كما أنهم غالبا ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات و مناقشات الجماعة و يميلون إلى التأثير في الآخرين و يلتمسون العون في التدعيم الذاتي، ويشير "زيلر" (Ziller) إلى ارتباط تكامل النسق الذاتي و انساق السلوك الاجتماعي. (بوزقاق سميرة، 2006، ص109).

## 9- نظريات تقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات ومن أهمها:

## 9-1 - نظرية "روزنبرغ" (Rozenberg) (1989):

تدور أعمال "روزنبرغ" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم "روزنبرغ" (Rozenberg) بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم.

ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزوج والمراهقين البيض، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر.

المنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" (Rozenberg) هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

اعتبر "روزنبرغ" (Rozenberg) أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، و طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات و يكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى. (عايدة ديب عبد الله محمد، 2010، ص 81).

## 9-2 - نظرية "كوبر سميث" (1981):

أما أعمال "سميث" (Smith) فقد تمثلت في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية وعلى عكس "روزنبرغ" (Rozenberg) لم يحاول كوبر سميث، أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولاً، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا أن لا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد كوبر سميث بشدة على أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية.

إذا كان تقدير الذات عند "روزنبرغ" (Rozenberg) ظاهرة أحادية البعد بمعنى أنها اتجاه نحو موضوع نوعي، فإنها عند كوبر سميث ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلا من عمليات تقدير الذات،

ورود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كاف من العاطفة. ويميز "كوبر سميث" (Coopersmith) بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين. وقد ركز كوبر سميث على خصائص العملية التي تصبح من خلالها جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات. وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات.

يذهب "كوبر سميث" إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية و أصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، فإن هناك ثلاثا من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.

- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء.

- احترام مبادرة الأطفال و حريتهم في التعبير من جانب الأطفال. (عايدة ديب عبد الله محمد، 2010، ص82).

### 3-3- نظرية "زيلر" (Ziller) (1973):

نالت أعمال "زيلر" (Ziller) شهرة أقل من سابقتها وحظيت بدرجة أقل من الشيوخ والانتشار، وهي في نفس الوقت أكثر تحديدا وأشد خصوصية "زيلر" يرى أن تقدير الذات، وما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف "زيلر" (Ziller) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و لعالم الواقعي. وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد تبعاً لذلك وتقدير الذات طبقاً لزيلر " مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية الأخرى. ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

نستنتج مما تقدم أن النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، تؤكد أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة، ونوع الرعاية الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الأفراد وهو كمفهوم تكيفي يتأثر على حد كبير بالموثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية، لذلك اهتم علماء النفس الخبرات المبكرة التي يكتسبها الطفل في سني حياته الأولى، حيث تلعب دورا مهما في تكوين وبناء شخصيته، وتشكيل سلوكه نحو الاستقلال والاعتماد على النفس وبالعكس تلك تترسخ لدى الأفراد الاعتمادية والعجز عن القيام بأمر أنفسهم وكذلك تترسخ لديهم الرغبة بالعزلة والانسحاب والبعد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والشعور بالنقص والدونية وضعف مجرات الأقران وضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات التي تخصهم بأنفسهم ودون الاعتماد على غيرهم، وخاصة الاجتماعية منها خسر 2000 أن تقدير الفرد لذاته يزيد من دافعيته في الإقبال على الأعمال التي تتطلب تفاعلا اجتماعيا مع الآخرين وهو يستطيع أن يشارك في التفاعل الاجتماعي بكفاءة عالية، ويستطيع أن يناقش ويدافع عن وجهة نظره وما يتخذ من قرارات. (عايدة ديب عيد الله محمد، 2010، ص83).

#### 10- قياس تقدير الذات:

يمكن تلخيص طرق قياس الذات فيما يلي:

#### 10-1- طريقة التقرير الذاتي:

تستعمل هذه الطريقة في وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما، حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارات مكتوبة "أعمل بقوة"، "أنا سهل الانفعال"... إلخ، وعلى العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليها.

في حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه.

#### 10-2- طريقة المقابلة:

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد، لذلك عمل "روجرز" (Rojers) أو أمثاله على توفير الظروف المؤدية إلى الخمر وتيسير عن المشاعر والذات الخاصة، فهو محتاج إلى جو دافئ ومتقبل للتعبير عن ذاته بصراحة، ويتضح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل. (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص331).

#### 10-3- طريقة التمايز السينمائي:

من الطرق التي صممها "أو سجاد" لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الأشخاص أو الأحداث أو المفاهيم، وفي هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة "مثير" ويطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثال (سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون تقديره على أساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه، وتعتبر طريقة موضوعية ومرنة تسمح ببحث معاني الكلمات والمفاهيم من كل الأنواع.

كشفت بحوث التحليل العائلي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل:

1- عامل التقييم: مثال (حسن، رديء).

2- عامل القوة: مثال (قوي، ضعيف).

3- عامل النشاط: مثال (إيجابي، سلبي).

لتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا مقارنته بالنتبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي. (عبد الفتاح دويدار، 1999، ص334).

#### 11- المراهق وتحقيق الذات:

يحاول المراهق دائما البحث عن المميزات الذاتية التي تميزه عن الآخرين وتؤدي به إلى تحقيق شخصية متفردة ومتميزة، ولكي يتمكن المراهق من تحقيق ذلك، لابد من توفر عوامل معينة مساعدة. (زلوف منيرة 1988، ص88) وهي:

#### 11-1- الاختيار:

إن إيمان المراهق بالحرية معناه إيمانه بحريته في الاختيار، هذا الأخير يلعب دورا كبيرا أو هاما في تحقيق ذات المراهق كشخصية متميزة ذات استقلالية وفي تعديل سلوكاته واتجاهاته.

#### 11-2- الغاية سلوك المراهق:

بما أن المرء يهدف دائما إلى تحقيق نتائج مترتبة عن أفعاله، وسلوكه يتصف بالغائية فإن المراهق لن يجهل أبدا أن الأفعال التي يقوم بها في ذات أهداف لابد من تحقيقها، هذا بالرغم أنه قد يكون وعيه لهدفه غير واضحا بدرجة كاملة.

إن الغائية في سلوك المراهق تلعب دورا كبيرا في تأكيد المراهق واستقلاليته.

### 11-3- البحث عن القيم:

أثناء التنشئة الاجتماعية يحدث تعزيز لبعض أنواع سلوكيات الناشئ وكف البعض منها وهنا تبدأ عملية البحث عن القيم والسلوكيات والتصرفات التي يقوم بها الناشئ تكون ذات طابع خير أو شر للمكافأة أو العقاب، وهذا ما يمكن الناشئ من الحكم على الآخرين وعلى الأشياء والحوادث والمواقف بأحكام قيمة في محلها.

### خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى الذات وذلك بعرض كل من مفهومها و مكوناتها وكذا خصائصها، ومظاهرها وذكر أبعادها والفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، كما تعرضنا إلى تقدير الذات والعوامل المؤثرة فيها ومستوياتها وكذا أهم نظرياتها وفي الأخير كيفية قياسها.

## الفصل الرابع

### السلوك العدواني

تمهيد.

1- تعريف السلوك العدواني.

2- السلوك العدواني وعلاقته بالعنف.

3- النظريات المفسرة للعدوان.

4- أسباب السلوك العدواني.

5- أشكال العدوان.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من بين المواضيع التي شغلت اهتمام علماء النفس و الاجتماع، حيث يعتبر سلوك شائعا في مختلف المراحل العمرية وقد اخذ قسطا كبيرا في البحوث التربوية نظرا لانتشار المفزع لظاهرة السلوك العدواني خاصة في الآونة الأخيرة.

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه يشمل الجماعات والمجتمعات والسلوك العدواني للأطفال يعرقل حسن سير العمل بالنسبة لمجموعات الفصل ويؤثر على التعليم ويزيد صعوبته ويخلق مشاكل تتعلق بحسن النظام وهذه بدورها لها نتائج شتى معظمها سيء كما أن الطفل يسلك طريقة تجعل تعليمه أكثر صعوبة. (ناجي عبد العظيم سعيد 2005، ص19).

وهناك أسباب كثيرة يرجع إليها السلوك العدواني، قد يرجع معظمها إلى الأسرة حيث يرى (أحمد عبد العزيز سلامة محمد عثمانى نجاتي) من خلال (ناجي عبد العظيم سعيد، 2005) معظم أسباب السلوك العدواني هي أسباب عائلية ومن مشاكل تحدث للفرد في حدود علاقاته بأفراد أسرته ولهذا فلا بد أن تبحث الأسرة عن تلك الأسباب و أن تضع نهاية لها.

لكن هذا لا يعني إهمال الأسباب الأخرى كما تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى بعض تعريفات السلوك العدواني، أشكاله أسبابه ونظرياته.

## 1- تعريف السلوك العدوانى:

تعددت تعريفات السلوك العدوانى، حيث نجد من الصعب إيجاد تعريف منفق عليه وهذا راجع لاستخدامه في مجالات متعددة.

كما ترجع مشكلة تعريف السلوك العدوانى إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي لا يمكن أن نتحمله أو نتجاوز عنه، وبين العدوان الضرورى لبقائنا واستمرار حياتنا والعدوان المدمر والمخرب.(فؤاد بهي السيد، 1980، ص173).

نجد "فؤاد بهي السيد" قد أرجع مشكلة وصعوبة إيجاد تعريف واحد للسلوك العدوانى إلى صعوبة التفريق أو الفصل بين العدوان الضار الذي يلحق الأذى بالأشخاص والممتلكات وبين العدوان الضرورى لبقاء على الحياة واستمرارها.

وسنحاول فيما يلي عرض لتعريفات السلوك العدوانى من وجهة نظر العديد من العلماء.

عرفه "بيركوتيز" (Berbocoitz)(1967) بأنه السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات.(شرفوح البشير، 2006، ص 106).

كما عرفته "أمال عبد السميع" بأنه الهجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو ممتلكات الذات والآخرين أو الأفراد مما في ذلك التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئية من حوله. (أمال عبد السميع، ص19).

كما عرفه "هلجراد" (Hilgard)(1984)، بأنه نشاط هدم أو تخريب من أي نوع يقوم به الفرد لإلحاق الأذى الشخصي للآخر، إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي، إما عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.(الحميدي محمد الضيدان، 2003).

وعرفه "عبد القادر طه" أنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضع للهدم والتدمير وهو نقيض الحياة، ويرى "دولارد" (Dollard)(1939) وجمهرة من السلوكيين أنه فعل يمثل استجابة تهدف لإلحاق الأذى بكائن أو بديل. (شرفوح البشير، 2006، ص106).

العدوان هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى أو الدمار بالآخرين بالفعل والكلام ويمكن أن يعني الجانب السلبي منه إلحاق الأذى بالذات. (ناجي عبد العظيم، 2005، ص82).

من خلال هذه المفاهيم والتعريفات نلاحظ أنها أجمعت على أن العدوان هو شعور داخلي بالاستياء والغضب ويعبر عنه ظاهريا في صورة أي سلوك يقوم به الفرد أو جماعة والمراد منه إيقاع الأذى بفرد آخر أو جماعة أخرى، أو الذات أو الممتلكات ويأخذ شكلا ماديا يمثل الضرب، التشاجر والتدمير، أو شكلا لفظيا (السب، الشتم...).

العدوان هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى بالفرد نفسه، ومثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني على الذات. (فؤاد بهي السيد، 1980، ص174).

كما أنه سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة من السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان، أو يسبب التنشيط فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط (زكريا الشربيني، 1994، ص48).

نجد في التعريف أن الهدف من السلوك العدواني هو الرغبة من السيطرة وتحقيق الذات تعويضا عن النقص سواء كان حرمان أو إحباط.

ويعرفه "زيدان" بأنه يعتبر من النتائج المباشرة الهامة للإحباط، فالفرد في سعيه لتحقيق هدف من أهدافه ينزع عادة إلى الاعتداء إذا ما قام عائق في سبيل تحقيقه لهذا الهدف. (الضيدان، 2003).

هناك من عرف العدوان على أنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير. (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005، ص22).

هو نفس الاتجاه الذي اتجهه "عبد المنعم الحنفي" في تعريفه للسلوك العدواني حيث عرفه بأنه (سلوك يتوجه إلى الغير غالبا ويقصد به أن يعانون منه نفسيا أو ماديا وقد يتحول به الشخص إلى نفسه فيلحقه منه الضرر وقد يصيبه الدمار). (عبد المنعم الحنفي، 1999، ص94).

كما نجد أن هناك من عرف العدوان على أنه انتهاك للمعايير الاجتماعية وكرهية الغير، والشخص العدواني يعمل عكس القوانين السائدة في المجتمع حيث عرفه "صوان" من خلال (الضيدان، 2003). السلوك العدواني هو سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديدته وقياسه، وهو إما أن يكون سلوكا بدنيا أو سلوكا لفظيا، مباشر أو غير مباشر، تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى البدني والنفسي بالآخرين أو بالنفس، ويختلف في مسبباته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن السلوك العدواني هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه أو بالآخرين ويأخذ أشكال متعددة منها العدوان البدني واللفظي.

## 2- السلوك العدواني وعلاقته بالعنف:

يستخدم كثير من الباحثين مفهومي العدوان والعنف على أنهما مترادفان، ويستخدمها باحثون آخرون بالتبادل، أحيانا في سياق نفس الحديث بشكل يصعب معه وضع حدود فاصلة بينهما سواء في التناول النظري أو الواقعي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصعب التأكد من أن الأشخاص الذين يستخدمون المفهومين يقصدون الشيء نفسه. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص42).

فعلماء النفس فظلوا منذ زمن بعيد استعمال كلمة عدوانية وتداولوها بدلا من لفظة عنف لأن هذه الأخيرة في الواقع مفهوم سياسي وسيبولوجي بالأساس و أما العدوانية فعرفت بأنها نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة والتفاهم.

لذلك كانت أهمية التمييز بين مفهومي العنف والعدوان من حيث أن العدوان هو المفهوم الأعم الذي يشمل كافة أشكال العنف البدني أو اللفظي، حيث تتعدد أنواعه وتتنوع، والعنف عدوان إيجابي نشط ويهدف إلى الإيذاء المباشر الذي يتم وجها لوجه في موقف تفاعل اجتماعي مباشر في أغلب الأحيان. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص43).

## 3- النظريات المفسرة للعدوان:

تعددت النظريات واختلفت في تفسيرها للسلوك العدواني ومن بين هذه النظريات نجد:

### 3-1-1- النظريات البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو سلوك فطري وينقسم أصحاب هذه النظرية إلى اتجاهين، اتجاه يقول بان السلوك العدواني يعود إلى الغريزة والاتجاه الثاني يرجعه على انتقال بعض الصفات الوراثية عبر الأجيال وسنوضح ذلك فيما يلي:

### 3-1-1-1- الغرائز سبب العدوان:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان البشري يرتد إلى أصول غريزية، ويتزعم هذا الرأي "فرويد (Freud)، حيث افترض ان الكائنات البشرية تولد بغريزتين الأولى هي غريزة الحياة التي أطلق عليها "إيروس" (Eros)(إله الحب عند الإغريق) والثانية هي غريزة الموت التي أطلق عليها "ثاناتوس" (Thanatos) وهي مساوية لغريزة الحياة في القوة وتمثل حافزا غريزيا نحو الموت يؤدي إلى مختلف الأفعال العدوانية وهي رغبة لاشعورية عميقة توجد عند كل الكائنات البشرية للتخلص من توترات الحياة عن طريق الموت الهادئ. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص59).

اعتبر "فرويد" العنف نحو الآخرين بمثابة انتصار سريع لغريزة الموت على غريزة الحياة، فبدلاً من اندفاع غريزة الموت حيال تدمير الذات وهو هدفها الأصلي (الشخص نفسه) نجد أنها تتحول إلى هدف خارجي يتمثل في الاعتداء على الآخرين. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص 60).

وعليه فإن "فرويد" يرى أن العدوان سلوك ولادي ينبع عن غريزة الموت ويكون الفرد مزوداً بها وأن الوظيفة الأساسية لغريزة الموت هي التدمير والعودة إلى الحالة من اللاحياة، وأن السلوك العدواني الواضح هو المظهر الخارجي لهذه الغرائز، لكن العدوان لا مفر منه، فإذا لم تتجه غريزة الموت خارجاً نحو الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من أعمال نهب وجريمة...، فإنها سرعان ما تتجه داخلياً نحو الفرد ذاته لتدمير نفسه فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو الانتحار. (خالدي خيرة، 2007، ص 154).

ومثله مثل "فرويد" (Freud) نظر "كونارد لورنز" (Lorenz) للعدوان على أنه غريزة ولادية ولكن على خلاف "فرويد" الذي اعتقد أن غريزتي الموت والحياة تعارض كل منها الأخرى حيث افترض "لورنز" العدوان شراً إذا قدرنا وظيفته للبقاء في أنواع عديدة من الحيوان فهو يضمن البقاء للأصلح كما أنه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة. (صباح عجرود، 2006، ص 71).

على الرغم من الاختلاف في النظريتين "فرويد ولورنز" (Freud and Lorenz) إلا أنهم وصلوا إلى استخلاص واحد هو أن السلوك العدواني هو سلوك فطري أو ولادي لدى جميع البشر ولقد وجهت انتقادات إلى هذا الاستخلاص فقد وقع "لورنز" في خطأ تعميم سلوك الحيوان إلى سلوك الإنسان لأن ملاحظات سلوك الحيوان ليست دائماً دقيقة وأن التعميم عبر الأنواع وعبر الثقافات غير ملائم أما بالنسبة "لفرويد" فإن نظريته أثير حولها جدل شديد وتعرضت لانتقادات حادة على أساس أنه لم يكن واعياً بالتباين الثقافي بين المجتمعات في العنف فالبحوث الأنتروبولوجية قدمت دلائل على وجود مدى متسع في شدة وتكرار السلوك العدواني في مختلف المجتمعات. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص 61).

من خلال ما سبق لا يمكن إرجاع السلوك العدواني إلى الغرائز أو إلى الفطرة فالإنسان يولد في بيئة اجتماعية لها خصائص معينة يؤثر ويتأثر بها.

### 3-1-2- وراثية العنف:

يرى بعض الباحثين أن الانتقال الوراثي أو الجينات الوراثية هي التي وراء السلوك العدواني لدى الأفراد، حيث يرى "لمبروزو" أن المجرم هو "المجرم بالفطرة" أي أن الإنسان يولد مجرم بطبيعته

بناء على ما ورثه عن أصله الأول من خصائص أو علامات بيولوجية معينة هي التي تدفعه إلى الجريمة. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2005، ص44).

وقد بنى "لمبروزو" (Lambrozou) رأيه على ملاحظات للجنود وتشريح بعض جثث كثيرين من المجرمين، فوجد عيوب في تكوينهم الجثماني كما فحص جماجمهم فلاحظ في هذه الجماجم شذوذا في الأسنان وفي حجم الجبهة، وفي الطاقة الاحتمالية، وكما اعتبر "لمبروزو" الصفات الجثمانية متوارثة، فقد اعتبر أيضا الصفات السيكولوجية متوارثة أيضا ومن هذه الصفات القدرة على مقاومة الألم، وحدة البصر والقدرة السريعة على الشفاء من الجروح والكسل وعدم الشعور بالعار. (عبد الرحمن العيسوي، 2005، ص44).

وهناك أيضا من ربط بين العنف والعدوان والأساس البيولوجي أو الحيوي في شكل الكروموزوم، بمعنى وجود عامل وراثي في السلوك العدواني وذلك في حالة وجود (  $xy$  ) كروموزوم في الذكور ولقد وجد هذا التركيب في كثير من السجناء، ووجدت هذه الحالة البيولوجية لدى شخص قتل سبعة ممرضات في مدينة "شيكاغو" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة (1966)، كما أن الاكتشافات الحديثة التي أجريت في مستشفيات نيويورك أضافت أن الكروموزوم (  $xy$  ) يعتبر عاملا مفسرا للعنف والغضب، وعليه فإن مسألة الخوف والغضب ترتبط بزيادة أو نقص في الكروموزومات. (خالدي خيرة، 2007، ص180).

فالأنثى لديها كروموزوم من نوع (  $xx$  ) مرتبطان بالجنس بينما عند الرجل نجدها تتكون من الثنائية (  $xy$  ) لكن ظهور الثلاثية (  $xyy$  ) أنتجت حسب رأي القائلين رجل فوق العادي مبرمج جينيا للقيام بالعدوان ولديه استعداد للجريمة. (نادية دشاش، 2005، ص44).

إذا كان هرمون الذكورة يؤدي إلى مزيد من العدوان، فهل يتبع ذلك أن الرجال أكثر عدوانا من النساء؟

ففي المدارس وبناء على نتائج التجارب النفسية الاجتماعية والسلوك الإجرامي تبين أن الذكور أكثر عنفا من الإناث، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في كافة أشكال العنف الأخرى مثل العنف اللفظي وخبرات الغضب اليومية. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص63).

لقد تبين في كثير من الدراسات التي أجريت في ثقافات مختلفة أن الصبية أكثر عدوانا من البنات، لوحظ ذلك من ثنايا اللعب في إطار ثقافات مختلفة كالضرب والدفع، وبالنسبة للكبار على المستوى العالمي، تزيد نسبة الرجال المقبوض عليهم عن النساء، وذلك بالنسبة لجميع الجرائم

والمخالفات ومعظم حالات القبض على النساء كانت لجرائم السرقة، أكثر من كونها لجرائم العنف مثل القتل والضرب المبرح. (عبد الرحمان العيسوي، 2005، ص282).

ولكن إلى ماذا ترجع هذه الفروق بين الإناث والذكور في العدوان؟

هل ترجع إلى عوامل بيولوجية حيوية أم إلى عوامل اجتماعية ثقافية؟

لا يوجد تأكيد علمي قاطع، ولكن هناك بعض الأدلة على وجود فروق بيولوجية على سبيل المثال في المجتمع الأمريكي لم تؤدي التغيرات الاجتماعية الهائلة التي حدثت خلال الخمسين عاما الماضية والتي أثرت على النساء في المجتمع الأمريكي، لم تؤدي إلى زيادة نسبة النساء اللاتي تم القبض عليهن جراء جرائم العنف مقارنة بتلك الجرائم التي يرتكبها الرجال. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2005، ص282).

ولقد أجريت دراسات ثقافية، من بين تلك الدراسات دراسة تناولت مراهقين من إحدى عشر مجتمعا، وطلب منهم قراءة قصص تتضمن صراعات بين الناس وتتوقف القصة قبل حلها، وطلب منهم إكمال هذه القصص بمعرفتهم فماذا كانت النتيجة؟

لقد أسفرت نتائج الدراسة عن حقيقة بدت في كل المجتمعات الإحدى عشر، مفادها أن الرجال أظهروا ميلا نحو الحلول العنيفة للصراع الوارد في القضية أكثر مما فعل النسوة ويبدووا متأثرين العوامل البيولوجية والكيميائية في هذه النتائج ولكن ما يزال للثقافة دورا، حيث أبدى بعض النسوة في بعض المجتمعات اتجاهات عدوانية أكثر مما فعل الذكور ومن ذلك نساء أستراليا ونيوزلندا مقارنة بذكور السويد. (عبد الرحمان العيسوي، 2005، ص283).

ويرى بعض العلماء الباحثين أن النسب في عدوانية الذكور على الإناث ليس للتركيب البيولوجي أو البيئي بل يرجعون ذلك إلى أن الكبار يشجعون العدوان و يعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية وحسب بل لأن الطبيعة الذكرية حسب المفهوم الثقافي والأنتروبولوجي كثيرين من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية، من أجل ذلك يسمح بالعدوان للذكور و لا يسمح به عند الإناث. (محمد أيوب شحيمي، 1994، ص175-176).

لذلك فإن أهم انتقاد يوجه للاتجاه الفكري الذي يغلب عامل الوراثة حسب (أممية منير عبد الحميد جادو، 2005) هو أنها أهملت أثر البيئة في تعديل السلوك.

من خلال ما سبق لا يمكن أن ننفي دور و أهمية الجانب البيولوجي وتأثيره على السلوك العدوانية، ولكن لا يعني أن نتجاهل البيئة والمجتمع حيث أن لهما دور كبير في التأثير على سلوك

الفرد، وذلك من خلال تعليم العادات اللاتوافقية من خلال وسائل الإعلام والشارع والرفاق... كما أنه لا يمكن إهمال العوامل الطبيعية والجغرافية كالجنس والمناخ والعوامل الاجتماعية والثقافية من عادات وتقاليد والتنظيم السياسي.

### 3-2- النظرية السيكو-اجتماعية:

تفسر النظريات النفسية الاجتماعية للسلوك العدوانى على أنه سلوك متعلم يتم اكتسابه من خلال مختلف عمليات التفاعل الاجتماعى، وتحاول النظريات النفسية الاجتماعية أن تصل بين النظريات الاجتماعية من ناحية والبيولوجية والنفسية من ناحية أخرى وأنها تؤكد على أهمية العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم الاجتماعية.

هناك ثلاث اتجاهات بارزة تمكن من توضيح أهمية ودور بعض العوامل السيكو-اجتماعية للعنف والعدوان حسب: (خالدي خيرة، 2007، ص159).

### 3-2-1- التنشئة الاجتماعية والعدوان:

منذ بداية علم النفس الاجتماعى وأعمال "تارد" (Tarde)(1990) في ميدان الإجرام والتي تقوم على أساس أن شخص يتصرف وفق عادات وأخلاق الوسط الذي يعيش فيه، وقد اهتم "تارد" (Tarde) بالمجرمين المحترفين وإظهار ملاحظاتهم المشتركة كمتغيرات لعملية التقليد مثل اللهجة العامة، الوشم، شكل التجمعات... إلخ، وبالرجوع على أعمال "تارد" (Tarde) يتبين أن الانحراف ليس لصيقاً بالأوساط الفقيرة أو المحرومة ولا بالآليات العرقية، بل مرتبط بنوعية الروابط والعلاقات الاجتماعية. (خالدي خيرة، 2007، ص159).

هذا ما تؤكد أعمال " لويس سامبسونت" (Sampsonet Louis) والتي تكشف على أربعة عوامل للتنبؤ عن الانحراف، وهذه العوامل مرتبطة مباشرة بنقص علائقي بين الآباء والأبناء وتتمثل:

- اللامبالاة: عدم اهتمام انتباه الأولياء لأهمية النشاطات والفسح الخارجية لأطفالهم.

- نقص الصرامة والإهمال: الاضطرابات وعدم الثبات فيما يتعلق بفرض النظام والطاعة.

- رفض الأولياء لأبنائهم: ضعف تعلق الطفل بوالديه. (خالدي خيرة، 2007، ص62).

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية الروابط والعلاقات الاجتماعية السليمة في تعديل السلوك وجعله سلوكاً سوياً، ومن هنا تظهر أهمية المجتمع والأسرة حيث أنه كلما كان ارتباط الطفل بوالديه وبمدرسته كلما قلت عدوانيته.

### 3-2-2-2 - التعلم:

يقصد بنظريات التعلم الاجتماعي تلك النظريات التي تركز على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية وهي ترى أن السلوك العدواني أو العنف تمتد إلى ممارسات الطفولة الأولى وأشكال التطبيع الاجتماعي المختلفة.

ومن أصحاب ذلك الرأي "ريتفو وألبرت" (Ritvo Albert) و"دافيز" (Davis) ويرى هؤلاء أن الفرد يتعرف لثقافات عربية مختلفة تساعده على تعلم السلوك العدواني، وأن خبرات التعلم الأولى هي التي توجه الطفل نحو السلوك العدواني أو بعيدا عنه. (عز الدين جميل عطية، 2003، ص174).

ومن النظريات التي تفسر التعلم من وجهة نظر الاجتماعية، نظرية التعلم بالتقليد ونظرية التعلم الفعال.

### 3-2-2-1 - نظرية التعلم بالتقليد:

صاحب هذه النظرية "باندورا" (Bandura) ويتمثل الإطار النظري لهذه النظرية في حدوث التعلم كتغير في الأداء نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين وتقليده ومما يدل على ذلك تعلم الأطفال والكبار لكثير من أعمال السلوك بهذه الطريقة من المواقف السهلة والصعبة على حد سواء. (فاروق الروسان، 2000، ص41).

وقد قام "باندورا" (Bandura) في إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى مدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات معالجة، تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة بينت نتائج هذه الدراسة أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الثلاثة الأولى التي تعرضت لنماذج عدوانية، يفوق كثيرا متوسط استجابات المجموعة الضابطة الرابعة التي لن تتعرض لمشاهدة النموذج، كما تبين النتائج أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة التي تعرضت لنموذج مسالم وغير عدواني أقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة، كما بين "باندورا" (Bandura) في دراسته أنه لا يتأثر المتوافرة عبر الصحافة، الكتب والسينما والتلفزيون تشكل مصادر هامة للنماذج وتقوم بوظيفة النموذج الحي. (خالدي خيرة، 2007، ص162).

### 3-2-2-2 - نظرية التعلم الفعال:

نظرية التعلم الفعال كما شرحها "عبد إبراهيم" (1993) والذي وضع أسسها المنهجية العالم الأمريكي "سكينر" (Skinner) تقوم في مجملها على قاعدة رئيسية مؤداها أن السلوك هو حصيلة ما يؤدي له من نتائج وآثار، ومن هنا يسمى "سكينر" نظرياته باسم التشريط الفعال (الإجرائي) للإشارة إلى تقوية جوانب معينة من السلوك تتوقف على ما يتبع هذا السلوك من نتائج إيجابية (كالتدعيم والمكافئة) أو السلبية كالعقاب. (خالدي خيرة، 2007، ص165).

فالوالدان هما المصدر الأساسي لهذا التعليم بالنسبة لأطفاله، فقد يكون عند الطفل مثلا بسبب العوامل البيولوجية مزاج حاد عنيف واستعداد كبير نحو العدوان ومع ذلك يتعلم الطفل منهما كيف يضبط سلوكه العدواني ويوجهه وجهة بناءة، وقد يتعلم منهما عكس ذلك عندما يدعمان سلوكه العدواني. (عز الدين جميل عطية، 2003، ص174).

فالتدعيم الخاطئ وإظهار الاهتمام عندما تصدر عن الأطفال مشكلات سلوكية معينة كالتهمج على الآخرين سواء كان لفظيا أو بدنيا ستؤدي إلى تقوية هذه الجوانب غير المقبولة من السلوك، فالعقاب مثلا وفق هذه النظرية يعني تقديم منبه مؤلم إثر لظهور سلوك غير مرغوب فيه.

### 3-2-3- النظرية المعرفية:

يقوم الافتراض الأساسي للنظريات المعرفية على أساس أن السلوك الشخص يعتمد على الطريقة التي يدرك بها الموقف الاجتماعي أو دور العوامل المعرفية في القيام بالسلوك.

ولقد ركز علماء النفس المعرفيون في معظم دراستهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع وأحداث معينة في "المجال الإدراكي" أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في المواقف الاجتماعية المعشوية وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكرهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني. (عصام عبد اللطيف، 2001، ص116).

ويرى "دودج" أن الأفراد العدوانيين الذين لديهم مخزون سلوكي مكثف للعدوان فيغلب الطابع العدائي على تفسيرهم للعدائات الاجتماعية الغامضة، مما يجعلهم يسلكون بالشكل العدواني إلى إثارة عدوان الآخرين، وبالتالي تأكيد تصرفهم حول عداء الآخرين لهم. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص80).

ومن ثمة كانت طريقة علماء النفس المعرفيون في العلاج للتحكم في مثل هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي (أي تعديل إدراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات

المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام مما يجعله مستتبصرا بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 116).

### 3-3 - نظرية إحباط-عدوان:

في عام (1939) نشر "دولارد" (Dollard) وزملائه وهم علماء من الجامعة الأمريكية "يال" فرضا يفيد أن العدوان هو أحد الآثار الهامة المترتبة عن الإحباط ويعرف هذا الفرض بفرض الإحباط-العدوان.

يقول "دولارد" (Dollard) نحن نفترض أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدواني، وتساعدنا الملاحظات اليومية على افتراض أنه حيثما حدث صورته المختلفة إلى أنواع مختلفة من الإحباطات، ومن الواضح أنه حيثما حدث إحباط فهناك سلوك عدواني في صورة ما وبدرجة ما. (عز الدين جميل عطية، 2003، ص 175).

يعرف الإحباط عند أصحاب "فرض إحباط-عدوان" حسب (خالدي خيرة، 2007) بطريقتين:

- الأول التعريف المستقل والآخر التعريف التابع، فالتعريف المستقل (كمتغير مستقل) هو إعاقة الكائن الحي بالتدخل في محركات السلوك أثناء محاولته بلوغ غاية أو تحقيق هدف وحيث يكون نتيجة ذلك فعل عدواني.

- أما التعريف التابع (كمتغير تابع) فهو يقرر بأن الإحباط هو تلك الحالة الانفعالية أو الدفاعية الناتجة عن إعاقة الكائن الحي عن بلوغ غاية أو تحقيق هدف.

- أما العدوان فيعرف بطريقتين في ضوء كونه تابعا ومستقلا فالتعريف على اعتبار أنه تابع، يبين أن العدوان هو تلك الاستجابة التي تتبع الإحباط، أما تعريفه باعتباره مستقل فهو يقرر أن العدوان استجابة من شأنها الإضرار بالكائن حي ما أو ما يماثله.

لا يمكن القول دائما بأن الإحباط يؤدي إلى العدوان، فقد تبين أن الردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط، كما قد تحدث الاستجابات العدائية نتيجة التقليد والملاحظة. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 114).

بعد عرضنا لهذه النظريات المفسرة للسلوك العدواني، لا يمكن التحيز إلى نظرية وإهمال نظرية أخرى ويمكن القول بهم جميعا واعتبارهم نظرية واحدة تشمل جميع النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني وهي نظرية لا تقول بسبب واحد بل بمجموعة من الأسباب المتداخلة معا، وهي تتعلق كلها بالشخص نفسه الذي يمارس العدوان من حيث هرموناته، حالته النفسية، ثقافته، ومعتقداته...كلها تتفاعل معا لتشكل العدوان.

فعلى سبيل المثال وجد "روس وزملائه" في دراستهم على 144 زوجا من التوائم الفنلندية أن كلا من العوامل الوراثية والاجتماعية تساهم في ارتقاء الشخصية الإنسانية، لذلك يميل بعض الباحثين على التفسيرات التكاملية للسلوك العنيف أو الإجرامي، وهي التفسيرات التي تضع في اعتبارها كل التفسيرات النوعية السابقة، محاولة الاستفادة من جوانب القوة أو الثراء في كل منها. (معتز سيد عبد الله، 2005، ص08).

#### 4- أسباب السلوك العدواني:

إن تعدد أشكال السلوك العدواني وتعدد تعريفاته والزوايا المنظور له منها هذا ما أدى إلى تعدد وجهات النظر في تحديد أسباب السلوك العدواني وسنحاول التطرق على أهم الأسباب التي رأى العلماء أنها من العوامل التي تولد السلوك العدواني.

#### 4-1- التنشئة الاجتماعية:

حسب "يايف منطويا" (Montoya) (العنف هو تمثيل اجتماعي مرتبط بظروف اجتماعية

وتاريخية معينة ومحددة). (Jean Louis Lorain, 2001, p 13)

تتضمن تربية الطفل والتنشئة أهم العمليات التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بمكونات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو سلوكيا واجتماعيا، ليضمن بقاءه واستمراره مع البيئة التي يعيش فيها ويعرفها "محمد النحجي" بأنها (عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تسير لهم عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي ينشئون أفرادا فيها ومع البيئة المادية كذلك). (خلايفية نصيرة، 2006، ص82).

نظرا للدور الهام الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية بتنشئة الأفراد وتعليمهم السلوكيات المترنة،

فسوء التنشئة من خلال المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة...) تؤدي على ظهور المشاكل السلوكية ومن بينها السلوك العدواني.

تمثل الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، فهي النسخة المصغرة عنها في مهيئة كل فرد، فهي الأرضية الأساسية لتشكيل الإنسان وهي الجسر الذي يعبره الوليد البشري من كتلة بيولوجية محملة بالاستعدادات والقدرات على الاكتساب، وهي الوعاء المملوء بالأفكار والاتجاهات والعادات والقيم والدين والثقافة بأوسع صورها. (أحمد هاشمي، 2004، ص 09).

على هذا الأساس أرجع العديد من العلماء والباحثين إلى أن الأسرة هي المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد. حيث أن انعدام الحنان وممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف وأن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر أحد أسباب ميوله إلى العدوانية والعنف، ثم أنه يلجأ إليه في حل مشكلاته مع الآخرين، فيصبح البطش بالضعيف والعدوان أهم المهارات التي يمتلكها ويلجأ إليها خلال حياته. (محمد خضر عبد المختار، 1998، ص 69).

في هذا الصدد تشير دراسة "سيرز" (Searz) (1961) إلى وجود ارتباط موجب بين عدوانية الأبناء ودرجة العنف والقسوة التي عاملهم بها الآباء والأمهات فالأطفال الذين يتعرضون لرفض الوالدين ويعيشون علاقات فاترة وغير مشبعة وجدانيا يميلون إلى الظهور بمظهر العدواني كما يشير "سيرز" أن الطفل الذي يتلقى القليل من التقبل والمرفوض بصفة خاصة داخل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكيات العدوانية، كما استخلص "سيرز وليفين" أن التسامح الشديد عن تعدي الطفل يتسبب في تصعيد عدوانه وأن التسامح الزائد عند الآباء والأبناء وعدم معاقبتهم على سلوكهم العدواني يجعل درجة العدوان ترتفع عند الأبناء. (شرفوح البشير، 2006، ص 177).

كما أن التصدع الأسري الذي ينجم عنه عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين والذي ينتهي إما بالطلاق أو غياب أحدهما بالسجن أو الموت أو الهجرة أو زوال دعائم الأسرة، وما يترتب عن ذلك من توترات نفسية أو اجتماعية تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية مما يؤثر سلباً على تصرفات الطفل فيقدم على بعض التصرفات غير الاجتماعية للحصول على ما يرغب فيه، وهذا الحرمان والاضطراب قد يجعله يتخذ سلوكيات عنيفة وغير سوية اتجاه محيطه الخارجي. (خيري خليل الجميلي، 1998، ص 246).

قد أشارت "فرانسوار دولتوا" (Dolto) بعبارة دقيقة حول دور الأهل (إن راشدا يتكلم بنبرة وعدوانية ويتصرف بعنف ويستسلم لانفجارات مزاحة اتجاه ولده، عليه أن لا يندعش من أن يرى هذا الولد بعد بضعة أشهر أو بضع أعوام يتكلم ويتصرف بالطريقة نفسها مع من هم أضعف منه). (جليل وديع شكور، 1997، ص 114).

من خلال ما سبق يتضح لنا الدور الذي تلعبه الأسرة في بناء السلوك لدى الأطفال والمراهقين فهي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها السلوك الإنساني، ويمكن أن نستخلص مما سبق بعض الممارسات الخاطئة التي يمارسها الآباء في معاملتهم مع أبنائهم والتي من شأنها تلمي لديهم السلوك العدواني منها:

#### 4-2-1- أسلوب القسوة:

إن استخدام أساليب العقاب الجسدي والتهديد به مع الأبناء حيث يتعامل الآباء بقسوة وصرامة ويحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة الأمر الذي يجعل الطفل يتمرد على الوالدين وينمي لديه أسلوب المعارضة والخروج عن قوانين الأسرة.

#### 4-2-2- أسلوب الإهمال:

إن إهمال الطفل وتركه دون رعاية أو تشجيع أو إثابة للسلوك المرغوب وعقاب ومحاسبته على السلوك الخاطئ، فعدم المبالاة من الوالدين لتحطيم اللعبة من قبل الطفل أو ممارسة أي سلوك عدواني فعدم المبالاة هذه تعزز السلوك العدواني عند الطفل.

#### 4-2-3- أسلوب التذبذب:

هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدّة حيث يثاب عن العمل ويعاقب عن نفس العمل مرة أخرى وهذا الأسلوب يجعل الطفل حائراً لا يعرف الصواب من الخطأ، وهذا الأسلوب ينمي لديه روح التمرد والعصيان.

هذا الأسلوب من أشدّ الأساليب خطورة على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية حيث أن التآرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم وعدم الاستقرار في المعاملة يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق غير مستقر. (الحميدي محمد الضيدان، 2003، موقع انترنت).

#### 4-2-4- أسلوب الحرمان:

إن للحرمان علاقة وطيدة بالسلوك العدواني وخاصة الحرمان من العاطفة حيث يعتبر الحرمان سواء كان مادياً أو معنوياً من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى تلك الاستجابات العدوانية عند الكائن

الإنساني خاصة أن العدوانية والعنف مهما كان حدودهما فهما أشد ارتباطاً بالعاطفة. (شرفوح البشير، 2006، ص181).

حسب (شرفوح البشير، 2006) أن الحرمان يمكن أن يأخذ الكثير من الأشكال منها:

**الحرمان المادي:** وهو حرمان الطفل من أشياء مادية يحبها مثل اللعب وبعض المأكولات وهنا السلوك العدواني هو ناتج عن حاجة عضوية.

**الحرمان النفسي:** وهو حرمان الطفل من العاطفة والحنان حيث يرتبط الحرمان من عاطفة الأم وحنانها ارتباطاً قوياً مع الاستجابة العدوانية عند الطفل فكلما كان الحرمان أشد وأطول كلما كانت الاستجابة العدوانية أكثر.

#### 4-3 - المدرسة:

يخرج الطفل من نطاق الأسرة وقد تأثر بها تأثيراً عميقاً، إلا أن أثر المدرسة هام جداً في نمو شخصيته، تستطيع فعل الكثير إذا قامت بوظيفتها كما ينبغي، إذ يمكنها أن تدعم كثيراً من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة، كما أن تعاونها مع التغلب على أنواع التي يعانيتها من جراء معاملة والديه، فإذا فشلت في هذا فقد تسبب له من الصراع ما يؤدي إلى عدم تكيفه واختلال توازنه الاجتماعي. (محمد مصطفى أحمد، 1996، ص21-22).

كما أرجع "عبد الرحمان العيسوي" أسباب الجريمة إلى المدرسة ويجب على المدرسة تعديل مناهجها حيث تشبع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمهنية، وتتفق مع ميوله، وتتفق مع مطالب العصر وحاجاته وظروفه، ولا بد من تنقيتها من الحشو وتكديس الدروس وتخليص الفرد من الفردية القائمة بين التلاميذ، وأن تكثر فيه الأنشطة الجماعية والهوايات والصلات، وإن تنوع القرارات الدراسية ويختار التلميذ ما يناسبه منها وأن تغرس فيهم قيم العدل والطهر والصفاء والعفاف واحترام القانون وتفضيل الصالح العام عن الخاص. (عبد الرحمن محمد العيسوي، 2003، ص302).

#### 4-3-1 - معاملة المعلم:

إن رد المعلم له أهمية كبيرة سواء بالنسبة للتلاميذ الضعاف في التحصيل الدراسي أم الذين لديهم تحصيل دراسي جيد، فالمعلم له أهمية كبيرة في تنمية السلوك لدى المتعلم سواء بالإيجاب أم بالسلب.

فاعتماد الأساليب التسلطية من قبل المعلمين أو المراقب أو حتى الإدارة والتي تخلق لدى المتعلمين درجة من الاحتقار والدونية، التي من شأنها تنمي مشاعر النقص والضعف، مما يؤدي إلى حالة الاغتراب ويقول "فروق خرشيد" (أن تلاميذنا يعيشون جملة من الضوابط المتناقضة مما تجعلهم غير قادرين على تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي، وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور السلوك العنيف). (مصمودي زين الدين، 2003، ص50).

#### 4-4 - وسائل الإعلام:

يشاهد التلفاز والسينما مختلف الفئات وخاصة إذ يشاهد هذا الأخير التلفاز لساعات طويلة خاصة بدخول الهوائيات التي تربعت على مساحة واسعة من داخل الأسرة، وما تحمله من مضامين قد تعود بالإيجاب أو بالسلب على مشاهديها، هذا الأخير الذي ينتابه شعورا عميقا بأنه جزء من البرنامج أو الفيلم المعروض أثناء مشاهدته التلفاز أو السينما فيدخل في صميم قناعاته الشخصية على أنه جزء حقيقي من السلوك الإنساني. (محمد خضر عبد المختار، 1998، ص73).

هناك دراسات أجريت حول تأثيرات العنف المتلفز على سلوك الأطفال ومواقفهم وقد كانت النتائج ترين أن العنف التلفزيوني هو أكثر قابلية لأن ينتج عنه عدوان زائد عندما يعبر هذا العنف بطريقة واقعية، وعندما توجد كمية كبيرة منه في البرامج. (توماس بلاس، ص90).

كما يوضح "جورج كوستوك" في دراسة له كتبها عام (1976) أنه من المغزى أن نستنتج ببساطة أن العنف في التلفزيون يجعل المشاهدين أكثر عدوانا في المجتمع، قسوة القلوب بطريقة أخرى. (نبيل راغب، 2003، ص141).

هكذا تفقد وسائل الإعلام دورها المتمثل في توعية الناس وتعليمهم السلوكات السوية وتصبح مسرح للعنف في طريقة تعلم الأطفال والمراهقين كيف يكونون عدوانيين في حل مشاكلهم.

#### 5- أشكال العدوان:

يأخذ العدوان أشكال مختلفة وسنعرض فيما يلي هذه الأشكال:

#### 5-1- العدوان المادي:

هو الهجوم ضد كائن حي بواسطة أعضاء الجسم مثل (الأطراف، الأسنان) أو الآلات (سكينة، مسدس).

#### 5-2- العدوان اللفظي:

هو الاعتداء على الأفراد بألفاظ ضارة أو مؤذية (كالسب والشتن..).

### 5-3- العدوان المباشر:

يقال للعدوان أنه مباشر إذا وجه الطفل مباشرة للشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغييرات اللفظية وغيرها. (شرفوح البشير، 2006، ص199).

### 5-4- العدوان الغير المباشر:

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الفدية فيحوله إلى شخص اخر (صديق، خادم، ممتلكات) تربطه صلة بالمصدر الأصلي. (شرفوح البشير، 2006، ص193).

قد صنف "سيرز وآخرون" (Sears et all) حسب (ناجي عبد العظيم سعيد، 2005، ص33) العدوان إلى:

- قلق العدوان: ويقصد به شعور بالخوف، عدم الراحة، وكراهية العدوان.
- العدوان المسقط: ويقصد به النزعة لإيقاع العدوان على مصادر خارجية وليس على الذات.
- العدوان على الذات: ويقصد به النزعة لإيقاع العدوان على الذات وليس على مصادر خارجية.
- العدوان الملتمزم اجتماعيا: ويقصد به العدوان الذي يلتزم بالمستويات الخلقية للجماعة.
- العدوان المضاد للمجتمع: ويشير إلى الأفراد الذين يتسم سلوكهم بأنه غير مسؤول اجتماعيا ويكون سلوكهم مرفوض في المجتمع.

## خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل متغير الدراسة السلوك العدواني بالدراسة النظرية وقد تناوله العلماء والباحثين في ميادين عدة اجتماعية سياسية وتاريخية.

قد حاولنا في هذا الفصل عرض لتعاريف السلوك العدواني، كما عرضنا علاقته بالعنف.

هناك عدة نظريات فسرت العدوان وقد أخذنا منها أهمها وهي النظريات البيولوجية والنظريات السيكو - اجتماعية ونظرية عدوان إحياط.

قد تم التطرق إلى بعض الأسباب التي من شأنها يمكن أن تولد أو تعزز السلوك العدواني، وهي معظمها أسباب أسرية، وفي الأخير تم ذكر لأشكال العدوان.

## الفصل الخامس:

### المراقبة

تمهيد

- 1 - مفهوم المراقبة.
  - 2- أنواع المراقبة.
  - 3- أزمة المراقبة.
  - 4- أشكال أزمة المراقبة.
  - 5- مشاكل المراقبة.
  - 6- سمات المراقب العدوانية.
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

يعتقد العلماء والباحثون أن دراسة فترة المراهقة لاعتبارات مدرسية، إلا أن ذلك لا يمنع من

دراسة تلك المرحلة لاعتبارات عملية نفعية تجعلنا نقدر على التعامل مع المراهق من جهة أخرى وعلى فهمه وفهم ذواتنا والأصول النفسية من جهة أخرى.

فالمراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة

تغيرات عقلية وجسمية، إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم، وقلة التوافق العضلي العصبي

بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل، حيث وصفها "ستانلي هول" أنها فترة عواصف وتوتر وشدة

وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.

على هذا الأساس يجب دراسة الظواهر النفسية والسلوكية للمراهق، وكذا ما يحدث في جسمه

من تغيرات فيزيولوجية وعقلية وانفعالية وعاطفية إدراكا لما قد ينجر عنها من نتائج سلبية أو إيجابية.

فهذه الفترة قد نكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل أو يتم تكامل شخصيته في ظل

الخبرات الديناميكية الجديدة في حياته.

في هذا الفصل سنتطرق إلى أهم التعاريف المفسرة للمراهقة ومختلف أنواعها ومشاكلها

حتى يتسنى لنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

## 1- مفهوم المراهقة:

يؤكد العلم الحديث أن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر طيلة حياته على سلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي، ولذلك لابد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعترى الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالاً وثيقاً بسعادته أو بصورة أدق وأشمل بسلوكه الاجتماعي.

فالمراهقة هي عملية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وتتميز بأنها فترة بالغة التعقيد لما تحمله من تغيرات عضوية ونفسية وذهنية تجعل من الطفل كامل النمو، وليس للمراهقة تعريف دقيق ومحدد، فهناك العديد من التعاريف والمفاهيم الخاصة.

فيعرفها "البهي فؤاد السيد" على أنها المرحلة التي تسبق الرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد، فهي بذلك عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا، فالمرهق بهذا المعنى هو الذي يدنو من الحلم واكمال النضج. (البهي فؤاد السيد، 1975، ص 275).

يعرف "أوزبال" المراهقة على أنها الوقت الذي يحدث التحول البيولوجي. وهناك من يخلط بين البلوغ والمراهقة، لذا يجب التمييز بينهما، فالمراهقة هي التدرج نحو النضج والاكتمال، والبلوغ يقصد به نضج الأعضاء الجنسية واكمال وظائفها، فمن خلال ذلك يتضح لنا أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة. (عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 87).

أما عن السن الذي يحدث فيه البلوغ فإنه يختلف باختلاف الجنس والظروف الاجتماعية والمناخية التي يعيش في وسطها المراهق. وفيما يخص الفرق بين الجنسين فإن هذه التغيرات تحدث عند البنات في سن مبكرة ولا تحدث عند الأولاد غالبا قبل 12 سنة. كما ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق فردية واسعة بين الأفراد في سرعة نموهم واكتمال نضجهم.

مرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا، عقليا واجتماعيا، نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.

ومن خلال جميع هذه التعاريف نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف، والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، وعلى العموم من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها.

تعتبر من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وذلك لما يحدث فيها من تغيرات نفسية وفيزيولوجية تؤثر بصورة بالغة على الفرد في المراحل اللاحقة في عمره.

## 2- أنواع المراهقة:

في الواقع أنه ليس نوع واحد من المراهقة، فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الاجتماعية والجسمية والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إن كانت تختلف من فرد لآخر، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنه في المجتمع المتحضر، كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي. (عبد الرحمن عيسوي، 1984، ص 95).

من هنا نستطيع تمييز أنواع المراهقة التالية:

## 2-1- المراهقة المتكيفة:

هي المراهقة الهادئة نسبيا تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له، ولا يسرف في أحلام اليقظة والخيال أو الاتجاهات السلبية.

## 2-2- المراهقة الإنسحابية (المنطوية):

تتميز بالانطواء والعزلة والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، ويصرف فيها المراهق جانبا كبيرا من تفكيره، إلى نفسه وحل مشاكله والتفكير في الجانب الديني، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية، يؤدي به إلى محاولة مطابقة نفسه بأبطال الروايات التي يقرأها أو يشاهدها في وسائل الإعلام المختلفة.

## 2-3- المراهقة العدوانية:

التي يكون فيها المراهق تائرا متمردا على السلطة الأبوية أو سلطة المجتمع الخارجي، كما يميل إلى تأكيد ذاته، ويظهر السلوك العدواني إما بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فيتخذ صورة العناد ويرفض كل شيء. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 155).

## 2-4- المراهقة الجانحة:

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهياب النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو العقلي. (محمد مصطفى زيدان، 1979، ص 156).

### 3- أزمة المراهقة:

المراهقة فترة من العمر تتميز بالفوضى والتناقض، يسعى من خلالها الفرد (الشاب) إلى الاستقلالية واكتساب هوية جديدة، كما تتميز بالتمرد ضد سلطة الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، بأشكال مختلفة كرفض سلطة الوسيط العائلي خاصة سلطة الكبار، و"كسر" القيود التي تربطه بالطفولة.

كما يحاول المراهق دائما اجتياز تلك الأزمات والتوترات النفسية عن طريق ميكانيزمات دفاعية متنوعة، كالاهتمام بالنشاطات الرياضية.

ويرى العديد من من الباحثين أن أزمة المراهقة التي تتميز بالقلق والكآبة وعدم الاستقرار، تظهر تقريبا في حدود سن 15 سنة، وتحدث بصفتين:

-إنها تدريجية، حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار غير المفهومة خلال مرحلة الطفولة.

-ثم تنفجر الأزمة بصفة خطيرة، ويعود سببها إلى الإحساس الشديد بالخوف والخطأ والخجل، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي يصل إليه الفرد، كلما ارتفع هذا المستوى انتابه القلق أكثر. (B.Reymond-Rinier, 1980, p193).

### 4- أشكال أزمة المراهقة:

تتخذ الأزمة التي يمر بها الفرد أثناء المراهقة أشكالا متنوعة، فيمكن أن تظهر على شكل تمرد ضد السلطة الأبوية أو المجتمع أو على شكل تبعية للعادات والتصورات الاجتماعية السائدة.

إن سعي المراهق نحو التحرر والاستقلالية يعني الرغبة في تحقيق الذات والتخلص من التبعية الطفلية، التي تفرضها الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، تسبب له الضيق والانزعاج والاحتقار من قدراته. ( B.Reymond-Rinier,1980, p199 )

#### 4-1- العوامل النفسية والاجتماعية لأزمة المراهقة:

##### 4-1-1- تأكيد الذات:

يتمرد المراهق على الوسط العائلي ويظهر ذلك إما على شكل سلوكيات عنيفة وانتقادات موجهة ضد أفكار وأخلاق الكبار والأولياء أو على شكل صورة شفقة عليهم من خلال إحساسه بالتفوق، ومن وجهة نظر التحليل النفسي، الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية هي الدافع الأساسي الذي يؤدي بالمراهق إلى عدم تقبل الأنماط الفكرية الأبوية، ويزداد ذلك حدة عندما يكتشف أن سلطة الوالدين غير مطلقة.

إن تضارب قيم الأسرة بقيم جماعة المراهقين يسبب إهانة نفسية وجرح نرجسي عميق، تعد هذه المشكلة من بين تناقضات المراهقة الناتجة عن رفض صور الآباء وعدم الامتثال لقوانين الأسرة.

(Dominguez-Jordan Daniel,1993, p32)

إن المراهق الذي يتميز بالميل نحو التحرر يجد نفسه مقيدا بجماعة الأقران، هذا من جهة ومن جهة أخرى شعوره بقيمته كشخص مستقل حر في سلوكه وأفكاره مازال خاضعا لسلطة الأولياء فيقول "رستميرغ" أن الحاجة إلى تأكيد الذات والشعور بعدم الاهتمام والتفاهم من طرف الأولياء عبارة عن مميزات أساسية لمرحلة المراهقة.

#### 4-1-2- البحت عن الأصالة:

غالبا ما تعتبر عملية البحث عن الأصالة على الرغبة في تحطيم القوالب السابقة، والابتعاد عن قيم الأولياء والأسرة، فالنضج الفيزيولوجي واستيقاض العواطف والرغبات الجديدة تجعل المراهق يشعر حقيقة بأنه ولد من جديد لأنه لم يتوصل بعد إلى فهم مغزى التحولات التي يعيشها.

#### 4-1-3- البحت عن الهوية:

في المجتمعات التي تتميز بالتغيرات السريعة، يجد الشاب صعوبات كبيرة في الامتثال للقيم الاجتماعية السائدة، فالإحباط والصراعات النفسية التي يعيشها الفرد هي نتاج مباشر للتحولات التي تمس النظام الثقافي التقليدي، فيمكن اعتبار "عملية الرجوع إلى الأصل" وسيلة دفاعية وملجأ ضد القلق والتوتر السيكولوجي لدى المراهق حسب "ريكا" (1962) لا يتكون هذا الشعور بالهوية في المراهقة بسهولة، وذلك بسبب عدم تحديد الأدوار فيها، حيث لا يجد الشاب معايير ثابتة في عالم متميز بالحركة والتغير.

(Dominguez-Jordan Daniel, 1993,p 33-34)

#### 4-1-4- العوامل المعرفية:

تمثل هذه المرحلة عند المراهق مرحلة الخروج عن تقليد الوالدين والمربين، ودخوله طور بناء الشخصية وحل المشاكل الحياتية التي يتعايش معها كما تتميز بطرح المراهق لعدة تساؤلات حول وجوده ومكانته في المجتمع، وتزداد شدة الأزمة في هذه المرحلة بظهور التفكير الطويل والتخيل والتخمين مما يساهم في تحولها إلى أزمة نفسية، ولذلك هناك بعض العلماء يسمونها مرحلة "الموراثيات". (أحمد شبشوب، 1991، ص 230).

## 5- مشاكل المراهقة:

إن مشكلات المراهقة من المشاكل الرئيسية التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) والسبب يعود إلى المجتمع نفسه والمدرسة والهيئات الاجتماعية والأسرة والنوادي، وكل المنظمات التي لها علاقة بهذه الفئة، فكلها مسؤولة عن حالة القلق والاضطراب والعدوانية في حياة هؤلاء المراهقين في الوقت الحالي، لهذا سوف نتناول مختلف المشاكل التي يتعرض لها المراهق.

### 5-1- المشاكل النفسية:

من المعروف أن هذه المشاكل قد تؤثر في نفسية المراهق، وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها، التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التجديد والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب، فهو لا يخضع لأمر البيئة وتعاملها وأحكام المجتمع، وقيمه الخلقية والاجتماعية، بل أصبح يفحص الأمور ويزنها بتفكيره وعقله، وعندما يشعر المراهق أن البيئة تتصارع معه، ولا تقدر موقفه، لذا فهو يسعى دون قصد لأن يؤكد لنفسه وثورته وتمرده وعناده، فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه، ولا تعامله كفرد مستقل، ولا تشبع فيه حاجته الأساسية، في حين فهو يحب أن يحس بذاته وأن يعرف الكل بقدرته وقيمه. (ميخائيل خليل عوض، 1971، ص 73).

### 5-2- المشاكل الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو واضحاً في عنف انفعالاته وحدثها واندفاعها، وهذا الاندفاع الانفعالي، ليست أسبابه نفسية خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته قد أصبح خشناً، فيشعر المراهق بالفخر وكذلك في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ، كما يتجلى بوضوح خوف

المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته. (ميخائيل خليل عوض، 1971، ص 72).

### 5-3- المشاكل الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصدر للسلطة.

### 5-4- الأسرة كمصدر للسلطة:

إن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الحرية والاستقلالية والتحرر من عالم الطفولة، وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الوقف تصغيرا له من شأنه واختبارا لقدراته، كما أنه لا يريد أن يعامل معاملة الصغار، لذلك نجد ميل المراهق إلى نقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار، ولا يستقبل كل ما يقال له بل تصبح له مواقف وآراء يتعصب لها أحيانا.

إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات والنزاعات الموجودة بينه وبين أسرته، وتكون نتيجة هذا الصراع إما خضوع وامتثال المراهق أو تمرده وعدم استسلامه.

### 5-5- المدرسة كمصدر للسلطة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته، والسلطة المدرسية تتعرض لثورة المراهق، فالتلميذ يرى أن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة خضوعا وامتثالا للقوانين الداخلية لهذه المؤسسة، ولهذا فهو يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس، وقد تصل الثورة أحيانا لدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية لدرجة تصل إلى العدوان. (ميخائيل خليل عوض، 1971، ص 162).

#### 5-6- المجتمع كمصدر للسلطة:

الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، يميل إما إلى الحياة الاجتماعية وإما إلى العزلة، فالبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة للتمتع بمهارات اجتماعية تمكنهم من كسب الأصدقاء، والبعض الآخر يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين لظروف اجتماعية ونفسية، وكل ما يمكنه القول في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح والاندماج الاجتماعي لابد أن يكون محبوبا من طرف الآخرين وأن يشعر بتقبل الآخرين له. (ميخائيل خليل عوض، 1971، ص 300).

#### 5-7- مشكلة الرغبات الجنسية:

من الطبيعي أن يشعر المراهق بالميل الشديد إلى الجنس الآخر، ولكن أحيانا تقف التقاليد حائزا أمام رغباته الداخلية، فعندما يفصل المجتمع بين الجنسين فإنه يعمل على إعاقه الدوافع الفطرية الموجودة عند المراهق تجاه الجنس الآخر وإحباطها، وقد يتعرض لانحرافات وسلوكات لا أخلاقية، بالإضافة إلى لجوء المراهقين إلى طرق ملتوية لا يقرها المجتمع.

#### 5-8- المشاكل الصحية:

من المتاعب التي يتعرض لها المراهق هي السمنة، فقد تكون سمنة بسيطة مؤقتة، لكن إذا زادت وكانت كبيرة يجب الاعتماد على نظام الحمية باستشارة أخصائي فقد تكون وراءها اضطرابات هرمونية للغدد، كما يجب عرض المصاب على طبيب نفساني. (محمد رفعت، 1974، ص 220).

#### 5-9- النزعة العدوانية:

من المشاكل الشائعة بين المراهقين النزعة العدوانية على الآخرين من زملائهم، وتختلف

أشكالها مثل:

- الاعتداء بالضرب والشتيم على الزملاء (العدوان الجسدي واللفظي).

- الاعتداء بالسرقة.

- الاعتداء بإلقاء التهم على الآخرين.

ويرى الدكتور "عزت محمد راجح" أن غالبية المراهقين يعانون من صراعات متعددة وهي

كمايلي:

1- صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة.

2- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.

3- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلفي.

4- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصوره له تفكيره الجديد.

5- صراع عائلي بين التحرر من سلطة الأسرة وقيودها، وبين رغبته في الاعتماد على

الأسرة في قضاء حاجاته.

6- صراع بين مثالية الشباب وبين الوقائع.

7- صراع بين جيله وبين الأجيال السابقة.

8- صراعات بين أهداف متعارضة في داخل يرغب في تحقيقها في آن واحد. (أحمد عزت

راجح، ص273).

## 6- سمات المراهق العدوانى:

يعرف الفرد في مرحلة المراهقة تغيرات انفعالية كبيرة و بروز طلبات جديدة وحاجات ضرورية بالنسبة له، كالحاجة للاستقلال، الشعور بالانتماء والتقبل من طرف الآخرين، كل هذه الحاجات قد تنشأ عن صراعات وانفعالات حادة قد يتمكن المراهق من كبتها أو التنفيس عنها من خلال استجابات انفعالية أقلها الغضب الذي قد يعمل على تعطيل قدرته على التفكير السليم، وقد تصدر عنه بعض الأفعال أو الأقوال العدوانية التي يوجهها إلى العقبات التي تعيق إشباع دوافعه أو حاجاته سواء كانت هذه العرائل أشخاصا أم عوائق مادية أو قيودا اجتماعية.

فإذا ما وجد المراهق وسطا مدعما ومعززا لمتل هذه السلوكات غير التكيفية من جهة واستمرارية لهذه العوائق من جهة أخرى، فإن العدوانية تصبح عندها أسلوبا للتعامل ومواجهة كل العقبات التي تعترض طريقه لينطبع بعد ذلك بمجموعة من السمات أو الخصائص الناتجة عن لجوئه للسلوك العدوانى.

لقد بين "ليندقرين" (1974) أن المراهقين العدوانيين سجلوا ارتفاعا في حب السيطرة

(التسلطية)، مقارنة بغير العدوانيين.

كما توصل "جنسنس" إلى أن المراهق العدوانى فرد يمتاز بعدم الرضا الشديد والغضب إذ أنه

أقل نضجا، يحس في علاقاته مع الآخرين بالضيق ويمتاز بقابلية قليلة للمخالطة، كما أن احترام

المعايير الاجتماعية منعدم في استجاباته، كما يتميز بمستوى عالي من التوتر والإحباط مقارنة بالمراهق غير العدواني، فضوابطه تبدو ضعيفة واستجابته دون وعي وبصفة عدوانية، ويتضح أنه غير قادر على كبت مشاعره، ويتبنى بكل سهولة اتجاه التمرد على السلطة وضد كل العوائق التي تحول دون تحقيق رغباته، كما أنه أقل حساسية لرأي الآخرين ويرفض النقد.

أما "قوديش" (1983) فقد أشار إلى أن المراهق العدواني فرد حساس لم يصل نهائياً إلى عالم

الحقائق، بل بات في عالم اللذة. وكذلك أظهرت دراسة "دانيال فابر ولوران فورتان" أن المراهق العدواني يتميز بسلوكات مضادة من المجتمع (مشاجرات، عناد، وكذب) وتظهر لديه أعراض القلق والاكتئاب، كما نجده متقلب المزاج. هنا يتضح لنا أن المراهق العدواني يتسم بالخصائص الشخصية والفردية التي تفرز الأساليب العدوانية التي يلجأ إليها كوسيلة تعامل وتفاعل مع الآخرين، فالمشاعر السلبية والإحباطات والتوترات الناتجة عن عدم تحقيق رغباته أو التي تعكس عدم فهم الوسط الذي يعيش فيه وهذا ما يجعله يعيش الوضعيات كتهديدات ومواقف محبطة أكثر استعداداً لعدم احترام المعايير الاجتماعية ويظهر ذلك في صورة متعددة ومختلفة في أشكالها إلا أن غايتها واحدة ألا وهي إيذاء الآخرين. (هناء شريقي، 2002، ص 21-22).

## خلاصة:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل تمكنا من أن نشكل صورة بسيطة حول مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النمو الهائل على جميع مستويات الشخصية خاصة النمو الجنسي الذي يحدث الكثير من التغيرات على حياة الفرد كالعزلة والمزاج المتقلب والاهتمام الزائد بالذات والجنس، وتفاقم هذه الأعراض من شأنه أن يؤدي إلى الحد المرضي في حالة انعدام وسط واع بهذه التغيرات، لأن الوقوع في طائفة الأزمة جراء المرور بهذه المرحلة لا يتعلق بهذه التغيرات الحتمية بل يرتبط بالمحيط الذي يعيش فيه، وما يحتويه من آليات اجتماعية فعالة توفر له مستوى لائق من التوافق النفسي الاجتماعي.



الباب الثاني

الجانب الميداني

## الفصل السادس:

### منهجية البحث.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات.

3-1- مقياس تقدير الذات

- الدراسة الاستطلاعية.

3-2- مقياس السلوك العدوانى.

- الدراسة الاستطلاعية.

4- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى التعرض إلى الإجراءات التطبيقية للدراسة والتي تعتبر حلقة وصل بين ما تم تناوله في الجانب النظري وما سيتم تناوله في الجانب الميداني، وذلك بدءاً بالمنهج المتبع في الدراسة تم تحديد عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات والدراسة الاستطلاعية، فتحديد الأساليب الإحصائية وأخيراً خلاصة الفصل.

### 1- منهج الدراسة:

يعتبر الجانب النظري للدراسة هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث حيث تحدد له طبيعة المنهج المعتمد في الجانب التطبيقي، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه الأنسب وعرفه الباحث "عمار بوحوش" (1995) كما يلي:

( طريقة من طرق التحليل والتغيير بشكل علمي ومنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية ص 129).

كما يعتبر هذا المنهج هو المناسب للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

### 2- عينة الدراسة:

قمنا بتحديد مجموعة من المدارس في المحمدية وبعد القيام بعملية الاختيار العشوائي وقع الاختيار على مدرسة المحمدية 2 التي تقع شرق الجزائر العاصمة، وقد تكونت عينة الدراسة من 103 تلميذ وتلميذة يدرسون بالسنة الرابعة من التعليم المتوسط في السنة الدراسية (2013-2014) تراوح أعمارهم بين ( 14-17 ) سنة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ذكور	45	44%
إناث	58	56%
المجموع	103	%100

3- أدوات جمع البيانات:

استعملنا لجمع البيانات الأدوات التالية:

- مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث".

- مقياس السلوك العدوانى "لأمال عبد السميع".

وفيما يلي سيتم التعرف على كل أداة:

3-1- مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث":

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف العالم الأمريكى "كوبر سميث" (Copper Smith)

سنة (1967) لقياس الاتجاه التقييمى نحو الذات فى المجالات الاجتماعية، الأكاديمية والعائلية

والشخصية ويحتوي هذا المقياس على صور مختلفة، صورة خاصة بالصغار والتلاميذ وصورة خاصة

بالكبار، حيث قام "فاروق عبد الفتاح" بترجمة وتكييف هذا المقياس وطبقه فى البيئة العربية عام

(1981).

### 3-1-1-1- وصف المقياس:

ويحتوي هذا المقياس على كراسين (كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة) :

### 3-1-1-1- كراسة التعليمات:

تتضمن التعريف بالمقياس، والهدف منه، وكيفية إجرائه وتصحيحه مرفقا بمفتاح التصحيح وبيان المعايير، وتقنية من ثبات وصدق.

### 3-1-1-2- كراسة الإجابة:

وتضم قسمين:

- **الصفحة الخارجية:** وهي مخصصة للبيانات المتعلقة بالمفحوص: الاسم واللقب والجنس وتاريخ الإجراء وأيضا التعليمات التي تعطي للمفحوص لكيفية إجراء المقياس، حيث يتكون المقياس من (25) عبارة، ويطلب من المفحوص وضع علامة (x) في العبارة التي تنطبق عليه وإذا كانت لا تنطبق يضع العلامة (x) في لا تنطبق.

- **الصفحة الثانية:** تحتوي على العبارات التي يقوم المفحوص بالإجابة عليها وحدد زمن الإجابة على المقياس ب 10 دقائق.

### 3-1-2- الخصائص السيكومترية للاختبار:

### 3-1-2-1- ثبات المقياس:

تشير دراسات أجنبية عديدة أن معامل ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.70 حتى 0.88).

(Manuel inventaire de soi, 1981,p15)

تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة (كودر ريتشاردسون) رقم (21) على عينة عددها (526) فرد (370) ذكور (156) إناث فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0.74) وعند الإناث (0.77) وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0.79).

كما حسب بطريقة التجزئة النصفية، بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني، بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84) وبالنسبة للإناث (0.88)، أما بخصوص العينة الكلية بلغ (0.94). (يلى عبد الحميد، 1984).

3-1-2-2- صدق المقياس:

حسب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية، فوجد أن (90%) من عبارات المقياس لها معاملات ارتباط دالة، في حين أن (10%) لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية ويتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات.

(Manuel inventaire d'estime de soi, 1981 ,p15)

تم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) تلميذ فبلغ صدق المقياس (0.84) عند الذكور و(0.94) عند الإناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ (0.88). (فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد الدسوقي، 1981، ص 10 - 14).

### 3-2-2- مقياس السلوك العدواني "لأمال عبد السميع" (2003):

#### 3-2-1- وصف المقياس:

يحتوي هذا المقياس على كراستين (كراسة التعليمات وكراسة الأسئلة).

#### 3-2-1-1- كراسة التعليمات:

تتضمن التعريف بالاختبار والهدف منه وكيفية إجرائه وتصحيحه مرفقا بمفتاح التصحيح وبيان

المعايير، كذلك تتضمن التعريف بالسلوك العدواني وصوره وهي:

السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدا.

#### 3-2-1-2- كراسة الإجابة:

تتضمن قسمين:

- الصفحة الخارجية: مخصصة للبيانات المتعلقة بالتلميذ: الاسم واللقب والسن وتاريخ إجراء

المقياس، كما تحتوي على التعليمات التي يأخذ بها التلميذ من أجل الإجابة والطريقة التي يتبعها.

- الصفحة الثانية: تحتوي على مجموعة من السلوكيات، وهي (42) سلوك مقسمة حسب المقياس

إلى أربع صور من السلوك العدواني وكل صورة تحتوي على (14) سلوك، وهذه الصور هي السلوك

العدواني المادي (الجسدي)، السلوك العدواني اللفظي والعداء، وعلى التلميذ تحديد درجة تكرار هذا

السلوك في يومياته وذلك بوضع العلامة ( x ) في المكان المحدد.

### 3-2-2-2- الخواص السيكومترية للمقياس:

#### 3-2-2-1- ثبات المقياس:

1- حساب الثبات بإعادة تطبيقه ووصل معامل الثبات (0.86) لبعد العدوان المادي (0.88)

للعدوان اللفظي، (0.75) للعداء والدرجة الكلية (0.86) (أمال عبد السميع، ص21).

2- تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل الارتباط بين المقاييس الثلاثة الفرعية (أمال

عبد السميع، ص21).

جدول رقم (2): يوضح معامل الارتباط بين المقاييس الفرعية الثلاثة.

العداء	العدوان اللفظي	العدوان المادي	
-	-	0.86	العدوان المادي
-	-	0.83	العدوان اللفظي
-	0.85	0.75	العداء

#### 3-2-2-2- صدق المقياس:

تم حساب الصدق بعدة وسائل ومنها:

#### 1- صدق المحكمين:

تم عرض على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وتم تعديل البنود والعبارات تبعاً لأرائهم

وتوجيهاتهم واستبعاد بعضها الآخر. (أمال عبد السميع، ص21).

## 2- صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات كما هو موضح في جدول

رقم (3). (أمال عبد السميع، ص 22).

جدول رقم (03): يوضح الفروق بين متوسط أعلى الدرجات ومتوسط أقل الدرجات ودلالاتها.

المجموع	السلوك العدواني المادي	قيمة (ت) ودلالاتها	السلوك العدواني اللفظي	قيمة (ت) ودلالاتها	العداء	قيمة (ت) ودلالاتها	الدرجة الكلية	قيمة (ت) ودلالاتها
مجموع أعلى الدرجات	م=51 ع=22.3	5.22 دالة عند مستوى 0.01	م=48.2 ع=16	4.23 دالة عند مستوى 0.01	م=49.7 ع=16.3	4.6 دالة عند مستوى 0.01	م=191 ع=33	دالة عند مستوى 0.01
مجموع أقل الدرجات	م=15 ع=15		م=21 ع=12		م=22.5 ع=13		م=87 ع=21	

م=تعني المتوسط الحسابي

ع=تعني الانحراف المعياري

## - الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراء البحث على التلاميذ المعنيين قمنا بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من

20 تلميذ وتلميذة اختيروا عشوائيا من متوسطة المحمدية 2 التي تقع شرق الجزائر العاصمة لا يشملها

البحث وأردنا من هذه الدراسة الاستطلاعية:

أولا : التأكد من التصور العام للبحث.

ثانيا : التحقق من ملائمة المقياس وفهم التلاميذ للعبارات الواردة في المقياس وهذا لأجل توضيحها

أو تعديلها.

ثالثا : التدرب على تطبيق المقياس.

رابعا : تحديد الوقت الذي تستغرقه عملية تطبيق المقياس.

## - نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تبين لنا من خلال الدراسة الاستطلاعية أن المقياسين يمكن الاعتماد عليهما في دراستنا وذلك من

خلال تجاوب التلاميذ عليهما ولم يظهر أي إشكال في مستوى فهم التلاميذ لعبارات المقياسين.

## 4- الأساليب الإحصائية:

استعملنا نظام (SPSS) للتحليل الإحصائي في العمليات الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط "بيرسون": واستعمل لحساب معامل الارتباط بين كل من:

- تقدير الذات وعلاقته بالدرجة الكلية للسلوك العدوانية.

- تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى المادى.

- تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى اللفظى.

- تقدير الذات وعلاقته بالعداء.

2- اختبار (ت): استعمل لقياس الفروق بين الجنسين فى الدرجة الكلية للسلوك العدوانى.

## خلاصة الفصل:

تم تناول في هذا الفصل:

- منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي.

- التعريف بعينة الدراسة.

- تحديد أدوات جمع البيانات والمتمثلة في:

1- مقياس تقدير الذات (كوبر سميث) ترجمة (فاروق عبد الفتاح موسى).

2- مقياس السلوك العدوانية (لأمال عبد السميع).

- تحديد الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة والمتمثلة في نظام التحليل الإحصائي

(SPSS)

## الفصل السابع:

عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

خلاصة الفصل

## تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الفصل السابق على منهج الدراسة، وحدودها ومواصفات عينتها، فالأدوات المستخدمة في جمع البيانات والخصائص السيكومترية لها وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الأساسية تبعا لتسلسل فرضيات الدراسة.

### عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

#### 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

##### 1-1- نص الفرضية العامة:

"لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول (4) يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
103	-0.29	0.05

تشير النتيجة الموضحة في الجدول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني، بمعنى أنه كلما ارتفع تقدير الذات انخفض السلوك العدواني، وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

هذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

#### 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

##### 2-1- نص الفرضية الجزئية الأولى:

"لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول (5) يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
103	-0.27	0.05

تشير النتيجة الموضحة في الجدول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والسلوك العدوانى المادي لدى التلاميذ وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع السلوك العدوانى المادي لدى التلاميذ.

هذه النتيجة تنفي الفرضية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدوانى المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

### 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

#### 3-1- نص الفرضية الجزئية الثانية:

"لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدوانى اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول (6) يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والسلوك العدوانى اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
103	-0.30	0.05

تشير النتيجة الموضحة في الجدول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والسلوك العدوانى اللفظي لدى التلاميذ وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع السلوك العدوانى اللفظي لدى التلاميذ.

هذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدوانى اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

### 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

#### 4-1- نص الفرضية الجزئية الثالثة:

"لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعداء لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول (7) يبين نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين تقدير الذات والعداء لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
103	-0.31	0.05

تشير النتيجة الموضحة في الجدول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والعداء لدى التلاميذ وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع العداء لدى التلاميذ.

هذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعداء لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

#### 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

##### 5-1- نص الفرضية الجزئية الرابعة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	45	14.70	6.21	0.54	1.96	0.05	101
إناث	58	14.18	5.54				

من خلال الجدول يتضح أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني لدى الذكور يقدر ب(14.70) وانحراف معياري يقدر ب(6.21)، في حين يقدر المتوسط الحسابي للسلوك العدواني لدى الإناث ب(14.18) وانحراف معياري يقدر ب(5.54).

لمعرفة دلالة الفرق في المتوسطين بين الجنسين تم تطبيق اختبار (ت) حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة ب (0.54) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولة والمقدرة ب (1.96) عند درجة الحرية (101) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، لهذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية للسلوك العدواني.

## خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها إحصائياً تبعا لتسلسل الفرضيات وقد تم التوصل إلى مايلي:

-توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدوانى المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدوانى اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعداء لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الدرجة الكلية للسلوك العدوانى لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وفي الفصل الموالي سيتم تفسير هذه النتائج على ضوء ما تم تناوله في الجانب التحليلي والنظري لهذه الدراسة.

## الفصل الثامن:

### مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

تمهيد.

- 1- نتائج الفرضية العامة ومناقشتها.
- 2- نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها.
- 3- نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها.
- 4- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها.
- 5- نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها.

خلاصة الفصل.

## تمهيد:

بعد عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات وتسلسلها في الفصل السابق وتتبع لخطوات هذه الدراسة سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير هذه النتائج على ضوء ما تم عرضه في الجانب النظري حول متغيرات الدراسة وما استطعنا حصره من الدراسات السابقة في هذا المجال.

### 1- نتائج الفرضية العامة ومناقشتها:

يتبين من خلال التحليل الإحصائي للفرضية العامة والتي مفادها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى التلاميذ، وكما هو مبين في الجدول (4) أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني يقدر ب(-0.29) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني بمعنى أنه كلما ارتفع تقدير الذات لدى التلاميذ انخفض مستوى سلوكهم العدواني، وكلما انخفض تقدير الذات كلما ارتفع السلوك العدواني لديهم، وهذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية وبالتالي نأخذ بالفرضية البديلة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والدرجة الكلية للسلوك العدواني.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مفهوم التلميذ الإيجابي من ذاته ينمي ثقته في نفسه ويساعده على توافقه النفسي وتكيفه الاجتماعي فيحب الآخرين ويثق فيهم ويقيم معهم علاقات حميمة تتسم بالحب والأمان وكل هذا ينعكس على سلوكياته، بحيث يقوم بشتى السلوكيات المرغوبة التي يحضى بها على رضا الآخرين وتقديرهم له.

أما التلميذ الذي لديه تقدير منخفض عن ذاته، فإنه يشعر بالنقص والدونية أمام زملائه وأن زملائه أفضل منه، ولذلك يفتقد الثقة في نفسه ويشعر بالغيرة والكراهية لزملائه فيوجه عدوانه إليهم والذي يأخذ عدة مظاهر، مثل العدوان بالقول من خلال السب والشتم أو العدوان بالفعل، مثل الضرب، تحطيم الأشياء في المدرسة منها الكراسي والطاولات أو تمزيق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط...إلخ.

تلقى هذه النتيجة تأييدا من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، كدراسة (جواد محمد الشيخ خليل 2005) "في مدرسة من مدراس محافظة غزة بفلسطين" التي قالت أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، ودراسة (الحميدي محمد ضيدان 2003) "التي أجريت على

تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالسعودية" والتي قالت بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات تقدير الذات (التقدير العائلي، التقدير المدرسي وتقدير الذات الرفاعي) والسلوك العدواني.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها إبراهيم عبد الله سليمان (1994) وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات الإيجابي والعدوانية.

كما تؤكد كل من دراسة كينارد (kinard,1978) ودراسة "برودت وجينسون" ( Bordett et Jenson,1993) حيث توصلنا إلى نتيجة أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال بحيث أنه كلما ارتفع المفهوم السالب عن الذات زاد السلوك العدواني لدى الأطفال.

## 2- نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

يتبين من خلال التحصيل الإحصائي للفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط كما هو مبين في الجدول (5) أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي قدر ب(-0.27) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي وهذا معناه أنه كلما ارتفع تقدير الذات انخفض السلوك العدواني المادي لدى التلاميذ، وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع السلوك العدواني المادي، وهذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية ونأخذ بالفرضية البديلة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني المادي لدى التلاميذ.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ الذي لديه تقدير منخفض للذات ربما يرى أن بقوته الجسدية يحقق ذاته ويزداد تقديره بين الآخرين حيث يعتبر هذا مظهراً من مظاهر النقص والعجز لذا يلجأ إلى القوة والسيطرة والقسوة على الآخرين بهدف تعزيز قيمة الذات.

تشير دراسات مثل دراسة "عصام عبد اللطيف العقاد" (2001) إلى أن العدوان يهدف غالباً إلى الحفاظ على سلطة المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم فهم يمارسون السلوك العدواني ليؤكدوا أوضاعهم المهيمنة في علاقاتهم بضحاياهم أو هم على الأقل يحاولون أن يظهروا أنهم ليسوا في مرتبة ثانوية بالنسبة لضحاياهم.

## 3- نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

يتبين من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

كما هو مبين في الجدول (6) معامل ارتباط تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي والذي قدر ب(0.30-) وهو دال عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي وهذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية وتأخذ بالفرضية البديلة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني اللفظي لدى التلاميذ.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن التلميذ الذي لديه تقدير منخفض للذات هو شخص قابل للإثارة اللفظية، ومهاجمة الآخرين بالعدوان عليهم من خلال السب والشتم والقذف بالكلام البذيء والجرح وذلك لشعوره بأن زملاؤه أفضل منه في جميع الجوانب.

الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات يعانون من مشاعر النبذ وعدم التقبل والتفاهة والعجز والدونية ويفتقدون للأساليب المناسبة التي تعينهم على مواجهة المشكلات المختلفة، هذا في حين أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات ناجحون في حياتهم ويتسمون بالتكيف الانفعالي والاجتماعي، ويعانون من اضطرابات الشخصية. (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001).

#### 4- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها:

يتبين من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعداء لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وكما هو مبين في الجدول (7) معامل ارتباط تقدير الذات والعداء والذي قدر ب(0.31-) وهو دال عند مستوى دلالة (0.05) أي أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين تقدير الذات والعداء وهذه النتيجة تنفي الفرضية الصفرية وبالتالي تأخذ بالفرضية البديلة والتي تقول بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والعداء لدى التلاميذ.

تفسر هذه النتيجة أن التلميذ الذي لديه تقدير مرتفع للذات يتسمون بحب الآخرين وحب المسامحة والتآلف والتكيف الانفعالي والاجتماعي مع الآخرين، وهو عكس الذين لديهم تقدير ذات منخفض فهم يميلون إلى العداء بحيث أن هؤلاء الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذوي أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، إن هذا الصنف يعززه عدة دوافع لأسباب، واحد من هذه الدوافع والأسباب أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولا بد أن يحظوا بالأهمية والانتباه بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين

غالبا بلا أي سبب ومن أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضببط والسيطرة.(عصام عبد اللطيف العقاد، 2001).

تلقي هذه النتيجة تأييدا مع الدراسة التي قام بها (بوس وبيري (Buss and Perry (1992) حيث توصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والعداوة.

يمكن استنتاج من خلال ما سبق أن رفع تقدير الذات يخفف من العداة لدى الأشخاص ويجعلهم أكثر توافقا انفعاليا واجتماعيا.

#### 5- نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها:

يتبين من خلال التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى بين الجنسين، وكما هو مبين في الجدول (8) يقدر المتوسط الحسابى للدرجة الكلية للسلوك العدوانى لدى الذكور ب(14.70)، في حين يقدر المتوسط الحسابى للدرجة الكلية للسلوك العدوانى لدى الإناث ب(14.18) وبعد تطبيق اختبار (ت) بلغت قيمة (ت) المحسوبة ب (0.54) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية (101) ومستوى الدلالة (0.05).

هذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى، ولهذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى.

يمكن من خلال نتائج هذه الفرضية التوصل إلى أن الجنس لا يؤثر في الدرجة الكلية للسلوك العدوانى، وهذا عكس ما جاءت به كل من دراسة "جواد محمد الشيخ خليل (2005)" ودراسة بوردت وجينسون (1993) (Bordett et Jenson) يمكن تفسير نتيجة الفرضية في هذه الدراسة بعدم وجود الفروق بين الجنسين مايلي:

تمتاز هذه الفترة العمرية بتغيرات فيزيولوجية لكلا الجنسين مرحلة البلوغ وهي المرحلة العمرية التي تحدث فيها الكثير من التغيرات الجسمية والعضوية ويصاحبها أيضا بعض الإفرازات الداخلية في الجسم والتي تؤدي إلى تقلب الحالة المزاجية والانفعالية للأنثى فتجعلها عدوانية اتجاه الآخرين.

لقد أكدت (بهادر، 1986) صحة هذا الرأي، حيث أوضحت أن التغيرات التي تطرأ على توازن الإفرازات الداخلية للغدد الصماء في مرحلة البلوغ وما بعدها تعد من أهم العوامل التي تكمن وراء التوتر الانفعالي والسلوك العدوانى لدى الأنثى.

- كما أن لعامل التنشئة الاجتماعية دور كبير في التقليل من الفوارق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، حيث انتشر الهوائيات المقعرة والانفتاح على العالم وطلب المساواة بين الجنسين، واختلاط الجنسين في الأدوار الاجتماعية في شتى الميادين بحيث أصبحت المرأة تنافس الرجل في كل الميادين والتخصصات.

هذا ما أكدته دراسة "عبر ثقافية" (interculturelle) من بين نتائجها أن نساء أستراليا ونيوزيلندا أبدوا اتجاهات عدوانية أكثر مما فعل رجال "السويد" (عبد الرحمان العيسوي، 2005).

هذا يبين ما للدور المهم الذي تلعبه البيئة الاجتماعية في التأثير على السلوك العدواني.

يمكن تفسير اختلاف نتيجة الدراستين اللتين تناولتا الجنس واختلاف نتائجها مع الدراسة الحالية اعتماداً على عينات من فئات عمرية مختلفة فالأولى دراسة "بورديت وجينسون" (1993) اعتمدت على عينة تتراوح عمرها بين (08-12) والثانية دراسة "جواد محمد الشيخ خليل" (2005) اعتمدت على تلاميذ المرحلة الثانوية.

وهي مختلفة في كثير من الجوانب مع الفئة العمرية التي تم تناولها في دراستنا هذه.

## خلاصة الفصل:

بعد تحليل وتفسير فرضيات الدراسة يمكن استنتاج مايلي:

- أن لتقدير الذات علاقة ارتباطية سالبة بالدرجة الكلية للسلوك العدواني.
- أن لتقدير الذات علاقة ارتباطية سالبة بالسلوك العدواني المادي.
- أن لتقدير الذات علاقة ارتباطية سالبة بالسلوك العدواني اللفظي.
- أن لتقدير الذات علاقة ارتباطية سالبة بالعداء.
- أن عامل الجنس لا يؤثر في السلوك العدواني.

خاتمة

## خاتمة:

يعد موضوع تقدير الذات من المواضيع التي تطرح نفسها بقوة في عصرنا الحالي، فنجده يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلا عن ارتباطه بعدة متغيرات.

ظهرت عدة دراسات وأبحاث تناولت العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، فبرزت بذلك نظريات حاولت الاجتهاد في تفسير كل متغير على حدى، فكان الاختلاف جليا بين هذه النظريات وذلك بسبب الاختلاف بين كل نظرية في تفسيرها للسلوك الإنساني.

إن الهدف من الدراسة هو معرفة علاقة تقدير الذات بالسلوك العدواني، وقد أسفرت نتائج الدراسة على عدم تحقيق الفرضيات المطروحة إلا الفرضية الجزئية الرابعة المتعلقة بمستوى السلوك العدواني بالنسبة للجنسيين.

من خلال ذلك تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ، وهذا ما قد اتفق وبشكل عام مع العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة (ابراهيم عبد الله سليمان 1994).

دراسة (الحميدي محمد الضيدان 2003) ودراسة (جواد محمد الشيخ خليل 2005) ودراسة (كينارد 1978 Kinard) ودراسة (بورديت وجينسون 1993 Burdrt and Jenson).

توصلت الدراسة إلى أن الجنس لا يؤثر في الدرجة الكلية للسلوك العدواني وهذا لا يتفق مع الدراسات السابقة.

كلما ارتفع مستوى تقدير الذات لدى الفرد انخفض سلوكه العدواني، وكلما انخفض مستوى تقدير الذات لدى الفرد ارتفع سلوكه العدواني.

قد تكون هذه العدوانية سلوكا عاديا يوافق مرحلة المراهقة والتي يعرف عنها أنها مرحلة يظهر فيها هذا النوع من السلوك، وعليه إذا أردنا إنشاء جيل محب ويتقبل الآخرين علينا أن نوجه طاقات المراهقين نحو أشياء إيجابية تساعدهم على تفريغ طاقاتهم واستثمارها فيما هو مفيد وبناء كالرياضة مثلا أو أي نشاط إيجابي آخر، لأجل ذلك يجب توفر جهود كل من الآباء والمعلمين والمربين لمحاولة الاستماع إلى انشغالاتهم وتفهمهم وبذلك توجيههم إلى ما فيه خير لهم ومن ثم إنشاء جيل واع ومنجز.

بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، فهي تبقى في المجالات المكانية والزمنية والبشرية وأدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة لذا يمكن إجراء بحوث أخرى تأخذ هذا الموضوع بعينة أخرى، أو جانب من جوانبه.

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية يمكن صياغة بعض الاقتراحات التالية:

1- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية على البيئتين الأسرية والمدرسية، بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى التلاميذ.

2- العمل على عقد دورات تدريبية للمرشدين ومساعدو التربية يحاضر فيها أساتذة علم النفس والتربية والطب النفسي للجامعات، وذلك لرفع كفاءاتهم المهنية وتدريبهم على فنيات العلاج السلوكي، حيث يمكنهم وضع برامج علاجية سلوكية لحالات العدوانية في المدارس التي يعملون بها.

3- ضرورة عقد دورات تدريبية للأساتذة من أجل تدريبهم على كيفية التعامل مع التلميذ العدواني والتلميذ الذي لديه تقدير منخفض للذات وكيفية تنمية هذا التقدير داخل الفصل والمدرسة.

4- تنبيه الوالدين الذين لديهم طفل سلوكه عدواني بضرورة عرضه على طبيب نفسي، حتى يتمكن من الكشف على الأسباب النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء هذا السلوك، ومساعدتهم على حلها وكذلك لتقويم الجوانب السلبية في مفاهيم وشخصية طفلهم، مثل التقدير المنخفض للذات.

المراجع

## المراجع باللغة العربية:

- (1) - أمال عبد السميع، مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- (2) - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار القلم، بيروت، لبنان.
- (3) - أحمد شبشوب (1991)، علوم التربية، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- (4) - أحمد هاشمي (2004)، الأسرة والطفولة، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- (5) - أممية منير عبد الحميد جادو (2005)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، السحاب للنشر والتوزيع.
- (6) - الشماع نعيمة (1977)، الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- (7) - البهي فؤاد السيد (1975)، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (8) - البهي فؤاد السيد (1980)، علم النفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- (9) - العيسوي عبد الرحمان (1984)، سيكولوجية الجنوح، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- (10) - العيسوي عبد الرحمان (2005)، مبحث الجريمة، دار الفكر الجامعي.
- (11) - توماس بلاس، العنف والإنسان أربع دراسات حول العنف والعدوان، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان، دار الطليعة، بيروت للطباعة والنشر.
- (12) - جليل وديع شكور (1997)، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم.
- (13) - جودة بني جابر (2004)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان.
- (14) - حامد عبد السلام زهران (1997)، التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- (15) - خيرى خليل الجميلي (1998)، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- (16) - دالاس ولايين (1981)، مفهوم الذات، أسسه النظرية والتطبيقية، دار النهضة العربية، بيروت.

- (17) - رمضان محمد القذافي (1993)، الشخصية (نظريات واختباراتها وأساليب قياسها)، دار الكتب الوطنية، ليبيا.
- (18) - زكريا الشربيني (1994)، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (19) - سعدية بهادر محمد علي (1986)، علم النفس النمو، الطبعة الرابعة، دار البحوث العلمية، الكويت.
- (20) - سهير كامل أحمد (2000)، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب.
- (21) - سهير كامل أحمد (2003)، سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- (22) - سيد محمد خير الله وآخرون (1997)، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- (23) - عادل عز الدين الأشول (1988)، سيكولوجية الشخصية، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (24) - عادل عز الدين الأشول (1998)، علم النفس من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- (25) - عبد الوهاب كامل (1993)، المكونات العامة لتقدير الذات، بحوث في علم النفس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- (26) - عبد الفتاح دويدار (1996)، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- (27) - عبد المنعم الحنفي (1999)، موسوعة الطب النفسي، الكتاب الجامع للاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسياً، مكتبة مدبولي.
- (28) - عصام عبد اللطيف العقاد (2001)، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- (29) - عز الدين جميل عطية (2003)، الأوهام المرضية أو الضلالات في الأمراض النفسية والعنف، عالم الكتب، القاهرة.

- (30) - عائدة ديب عبد الله محمد (2010)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- (31) - فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد الدسوقي (1981)، كراسة تعليمات اختبار تقدير الذات للأطفال، كلية التربية، مكتبة النهضة المصرية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- (32) - فاروق الروسان (2000)، تعديل وبناء السلوك العدواني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (33) - فتحي مصطفى الزيات (2001)، علم النفس المعرفي "الجزء الأول"، دار النشر للجامعات، مصر.
- (34) - قحطان أحمد الظاهر (2004)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، الأردن.
- (35) - ليلي عبد الحميد (1984)، مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، دار النهضة العربية، بيروت.
- (36) - محمد رفعت (1974)، المراهقة وسن البلوغ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- (37) - محمد مصطفى زيدان (1979)، النمو النفسي للطفل والمراهق، أسس الصحة النفسية، دار الشروق، جدة.
- (38) - محمد عماد الدين إسماعيل (1989)، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- (39) - محمد أيوب شحيمي (1994)، مشاكل الطفل، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- (40) - محمد مصطفى أحمد (1996)، التكيف والمشكلات المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- (41) - محمد السيد عبد الرحمان (1998)، دراسات في الصحة النفسية والتوافق الزواجي وفعالية الذات والاضطرابات النفسية والسلوكية، دار قباء، مصر.
- (42) - محمد خضر عبد المختار (1999)، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- (43) - محمد جمال يحيوي (2003)، دراسات في علوم النفس، دار الغريب، وهران.

- (44) - ميخائيل خليل عوض (1971)، مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة.
- (45) - مسمودي زين الدين (2003)، العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول، جامعة محمد خضر عبد المختار، بسكرة.
- (46) - معتز سيد عبد الله (2005)، العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (47) - نايفة قطامي ومحمد برهوم (1989)، طرق دراسة الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- (48) - ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2005)، تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق.
- (49) - نبيل راغب (2003)، أخطر مشكلات الشباب، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة.
- الرسائل الجامعية:**
- (50) - بوزفاق سميرة (2006)، علاقة الضغوط النفسية الاجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، مودعة بقسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.
- (51) - خالدى خيرة (2007)، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر.
- (52) - خلايفية نصيرة (2006)، التصورات الاجتماعية للأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة.
- (53) - دشاش نادية (2005)، عنف الزوجة ضد الزوج، مذكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- (54) - زلوف منيرة (1998)، علاقة مفهوم الذات ومركز التحكم بسلوك التدخين عند المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

55)- شرفوح البشير (2006)، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الدولة غير منشورة، جامعة الجزائر.

56)- عجرود صباح (2006)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

#### المجلات:

57)- أعراب عبد الحميد (2008)، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا، العدد 10، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر 2.

58)- بوسعادة رشيد (2010)، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا، العدد 15، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 2.

59)- صلاح أحمد مراد (1989)، مفهوم الذات والخبرة التدريبية لدى معلمي المرحلة الثانوية المتحقين وغير المتحقين بالتأهيل التربوي، مجلة كلية التربية، العدد 10، جزء 01، جامعة المنصورة.

60)- عبد الرحمان سيد سليمان (1992)، بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24، السنة السادسة.

المراجع بالأجنبية:

- 61)- A,Buss and M,Perry (1992), the aggression questionnaire, journal of personality and social psychology.
- 62)-B,Reymond-Rinier (1980),le developpement social de l'enfant et de l'adolescent,Mardaga.
- 63)- Dominguez-Jordan Daniel (1993),Suicid Adolescent N°20.
- 64)-Jean-Loris Lorrain (2001),les violences scolaires, paris 2.
- 65)- Willey Ruth (1979), the self-concept.vol.2 :theory and reasearch on selected topics.Rev.ed.Lincolu,NE :university of Nebraska,press.

الملاحق

الملحق (1):

مقياس تقدير الذات

مقياس كوبر سميث (Cooper Smith) لتقدير الذات

الاسم:.....

العمر:.....

الجنس: ذكر  / أنثى

تعليمات:

يتكون الاختبار من 25 عبارة يقابل كلا منهما زوجان من الأقواس أسفل كلمتي "تنطبق" و "لا تنطبق"،  
قم بقراءة العبارات ثم ضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التي تراها تناسبك:

-إذا كانت العبارة تنطبق عليك ضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل تنطبق.

-إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أسفل لا تنطبق.

لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، كل إجابة صحيحة إذا عبرت بها عن شعورك الفعلي  
بصدق.

الرقم	العبارة	تتطبق	لا تتطبق
1	لا تضايقني الأشياء عادة	( )	( )
2	من الصعب جدا أن أتكلم أمام مجموعة من الناس	( )	( )
3	توجد أشياء كثيرة تخصصني أرغب في تغييرها إن استطعت	( )	( )
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قرار في نفسي	( )	( )
5	يسعد الآخرون بوجودهم معي	( )	( )
6	أضايق بسرعة في المنزل	( )	( )
7	أحتاج وقتا طويلا في أن أعتاد على الأشياء الجديدة	( )	( )
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني	( )	( )
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة	( )	( )
10	استسلم بسرعة	( )	( )
11	تتوقع عائلتي مني الكثير	( )	( )
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا	( )	( )
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي	( )	( )
14	يتبع الناس أفكارني عادة	( )	( )
15	لا أقدر نفسي حق قدرها	( )	( )
16	أود كثيرا لو أترك المنزل	( )	( )
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا	( )	( )
18	لست جذابا مثل كثير من الناس	( )	( )
19	إذا كان عندي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة	( )	( )
20	تفهمني عائلتي	( )	( )
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني	( )	( )
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	( )	( )
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال	( )	( )
24	أرغب كثيرا لو أكون شخص آخر	( )	( )
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي	( )	( )

الملحق (2):

مقياس السلوك العدواني

## مقياس السلوك العدواني والعائلي للمراهقين والشباب:

الاسم:

الجنس:

المستوى التعليمي:

تاريخ تطبيق الاختبار:

تعليمات:

إليك مجموعة من السلوكيات المعتادة لدى كل فرد فحدد درجة انطباقها عليك في خمس مستويات، وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل هي تساعدك على فهم أكثر لشخصيتك.

ضع علامة (x) بين القوسين في العمود المحدد لدرجة إطباقها على تحديد تكرار السلوك.

إطلاقاً	نادراً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً	السلوك العدواني المادي:
					1- في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي لضرب شخص آخر
					2- إذا تم إثارتني من جانب شخص آخر أجدني مدفوعاً لضربه
					3- أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة
					4- أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا أثرت
					5- استعمل العنف لحماية حقوقي
					6- أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي
					7- أريد الإساءة البدنية بأقوى منها
					8- أندفع في مشاجرات وخصومات بدون سبب كافي
					9- أحياناً أفكر في إيذاء ما بدون سبب كافي
					10- أضايق الحيوانات وأعذبها
					11- أشعر بالانديفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين
					12- أشارك في المشاجرات بدون سبب
					13- استمتع أحياناً بتعذيب من أحب
					14- لا أشعر بالراحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعاً على أي إساءة إلا بأقوى منها
					<b>السلوك العدواني اللفظي:</b>
					1- أسيء للمحيطين لي بالسب والشتم عندما اختلف معهم
					2- أميل للمجادلة والنقاش
					3- عندما يضايقني أي شخص أخبره بما اعتقده في شخصه
					4- إذا أهانني ما إهانة لفظية أريد عليه بأكثر منها
					5- يطلق علي أصدقائي أنني مجادل
					6- في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين بي
					7- أستطيع إثارة من حولي لفظياً
					8- أميل للسخرية من آراء الآخرين
					9- عندما اختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم

					10- إن مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل
					11- أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة
					12- كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا
					13- أسيء لفظيا للآخرين بدون سبب كافي
					14- لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار
					<b>العداء</b>
					1- أشعر لو كان الناس يدبرون المكائد من خلفي
					2- أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة
					3- أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد
					4- من السهل علي خلق جو من التوتر والخوف بين أصدقائي
					5- أميل لعمل عكس ما يطلب مني
					6- أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات
					7- أشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي
					8- أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي
					9- يقيم الأفراد العلاقات للاستفادة منها
					10- أشعر برغبة في عكس ما يطلب مني
					11- لو لم يكذب الناس لي لكنت أكثر انجازها
					12- أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ ما
					13- أشعر أن الناس يغارون من أفكاري
					14- أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم

الملحق (3):

النتائج الخام للدراسة

مقياس السلوك العدواني	العداء	اللفظي	الجسدي	تقدير الذات	الجنس	الحالة
83	28	27	28	18	أنثى	1
38	21	11	6	18	ذكر	2
28	8	14	6	18	أنثى	3
77	12	29	36	17	ذكر	4
14	3	4	7	18	ذكر	5
35	15	6	14	19	أنثى	6
36	16	8	12	14	أنثى	7
43	14	15	14	17	أنثى	8
14	8	6	0	21	أنثى	9
33	15	10	8	13	أنثى	10
33	8	12	13	14	أنثى	11
41	13	12	16	23	ذكر	12
104	43	36	25	11	ذكر	13
47	20	14	13	22	ذكر	14
46	17	18	11	22	ذكر	15
30	13	7	10	17	أنثى	16
22	9	8	5	21	أنثى	17
35	15	11	9	18	ذكر	18
45	9	9	27	13	أنثى	19
45	17	12	16	20	ذكر	20
75	25	26	24	13	ذكر	21
35	9	8	18	26	ذكر	22
12	4	6	2	11	أنثى	23
90	36	13	41	16	أنثى	24
44	6	14	24	18	أنثى	25
14	10	3	1	22	أنثى	26
43	12	13	18	20	ذكر	27
62	29	21	12	18	ذكر	28
21	15	5	1	23	أنثى	29
25	7	6	12	19	أنثى	30
60	21	15	24	13	ذكر	31
19	11	4	4	20	أنثى	32
7	5	2	0	23	أنثى	33
17	7	8	2	23	أنثى	34

مقياس السلوك العدواني	العداء	اللفظي	الجسدي	تقدير الذات	الجنس	الحالة
75	27	21	27	18	ذكر	35
32	4	21	7	18	ذكر	36
84	24	30	30	19	أنثى	37
75	20	30	25	12	ذكر	38
23	15	5	3	15	أنثى	39
105	24	45	36	5	ذكر	40
37	19	10	8	23	أنثى	41
10	0	5	5	21	ذكر	42
16	5	8	3	19	ذكر	43
69	32	22	15	18	ذكر	44
41	15	14	12	10	ذكر	45
9	0	3	6	11	أنثى	46
18	5	0	13	14	ذكر	47
111	37	44	30	20	ذكر	48
61	21	25	15	17	أنثى	49
82	35	13	34	12	ذكر	50
55	22	19	14	12	ذكر	51
51	23	11	17	17	أنثى	52
21	7	14	0	22	أنثى	53
66	26	25	15	5	أنثى	54
23	6	11	6	17	ذكر	55
98	29	32	37	19	ذكر	56
50	19	19	12	10	أنثى	57
128	40	45	43	15	ذكر	58
114	31	44	39	20	أنثى	59
94	40	37	17	22	ذكر	60
12	5	6	1	19	أنثى	61
53	21	13	19	12	ذكر	62
5	3	2	0	20	أنثى	63
23	5	10	8	6	أنثى	64
75	21	24	30	12	ذكر	65
78	25	26	27	8	أنثى	66
22	17	2	3	18	أنثى	67
19	10	7	2	6	ذكر	68
43	18	22	3	19	ذكر	69

مقياس السلوك العدواني	العداء	اللفظي	الجسدي	تقدير الذات	الجنس	الحالة
17	4	2	11	17	أنثى	70
25	15	4	6	23	أنثى	71
72	27	22	23	17	ذكر	72
45	22	16	7	22	أنثى	73
7	4	2	1	21	أنثى	74
46	21	13	12	17	أنثى	75
106	37	29	40	16	ذكر	76
16	6	4	6	16	أنثى	77
116	48	32	36	17	ذكر	78
37	23	8	6	23	أنثى	79
2	0	1	1	23	ذكر	80
36	13	9	14	13	أنثى	81
77	36	26	15	14	ذكر	82
49	14	18	17	17	ذكر	83
55	12	25	18	14	ذكر	84
23	11	3	9	19	أنثى	85
96	34	37	25	1	أنثى	86
80	31	25	24	10	ذكر	87
31	11	6	14	16	ذكر	88
39	12	11	16	18	أنثى	89
55	18	25	12	16	ذكر	90
49	22	24	3	16	أنثى	91
66	23	22	21	14	ذكر	92
24	15	6	3	14	أنثى	93
63	18	20	25	6	أنثى	94
44	16	11	17	11	أنثى	95
13	4	8	1	10	أنثى	96
44	12	21	11	12	أنثى	97
91	33	31	27	9	أنثى	98
46	14	4	28	18	ذكر	99
26	7	9	10	18	أنثى	100
9	5	4	0	15	أنثى	101
59	17	16	26	22	ذكر	102
8	3	5	0	19	أنثى	103

